انعكاسات حياة الإمام الخمينى فى قصص الأطفال الفارسى

د/ مصطفى موسى محمد شرف
أستاذ الحضارة الفارسية المساعد
بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مقدمة:

قال أمير الشعراء أحمد شوقى "الأم مدرسة إن أعدتها ... أعدت شعبا طيب الأعراق"، لا يمكن للإنسان مهما طال به الزمان أن ينسى ما قصته عليه الأم أو الجدة فى سنواته الأولى من قصص وأحاكى. هذا القصص، وإن احتوى على خرافات وأساطير، تحمل كل قصة منه العناصر الأدبية والفنية لبناء القصة، من عنوان وأبطال وشخصيات فرعية والعقدة والحل ولا تخلو من البيئة الزمنية والمكانية. وغالبا ما تدور الفكرة الرئيسية للقصة حول الخير والشر، مما يعكس الجانب التعليمى لها، والذى يتضمن محاور عدة منها؛ الردع. أى إخافة الطفل من شىء ما كالعقاب مثلا إذا ما اقترف جرما. ومنها؛ التزام الصدق، والثواب عما يقوم به من إيجابيات. ومنها؛ البطولة، أى إظهار الشخصية الرئيسية كبطل، تخلد أعماله فى ذهن الطفل ويتقمص شخصيته البطولية فى حياته اليومية وصولا لمكانته. وأحيانا أخرى يحتوى القصص على جوانب أخلاقية أو اجتماعية أو غيرها. وإن اختلف الغرض من القصة، فخيوطها تظل عالقة بأذهان الأطفال، وليس من المستبعد أن تكون نفس القصة هى التى يرويها الطفل– بعد أن يكبر –لأبنائه.

وقد أدرك القائمون على الأمر في ايران أهمية بناء الطفل فكريا و نفسيا ، فأسسوا هيئة خاصة معنية بنشر قصص الأطفال فى سن الطفولة والمراهقة وهى ما تعرف باللغة الفارسية "سازمان پرورش فكرى كودكان ونوجوانان" (هيئة التربية الفكرية للأطفال والناشئة). صدر عنها عدة مجموعات قصصية لعدد من الأدباء مستقاة من قصة حياة آية الله العظمى روح الله الموسوى مصطفى الخمينى.

وإذا ما طبقنا نظرية أحد علماء علم النفس، ويدعى آلبرت باندورا، فى التعلم الاجتماعى، على المضامين الواردة بهذه المجموعات القصصية، سنصل إلى نتائج البحث.

والذى اتخذت له عنوانا "انعكاسات حياة الإمام الخمينى فى قصص الأطفال الفارسى" واتبعت فى دراسته المنهج التحليلى، وقسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول:

المحور الأول: آلبرت باندورا ونظريته فى التعلم الاجتماعى

المحور الثانى: كتّاب قصص حياة الإمام الخمينى

المحور الثالث: أدب الأطفال وبناء القصة

المبحث الثانى:

المحور الأول: تعليمى

المحور الثانى: اجتماعى

المحور الثالث: دينى– مذهبى

المحور الرابع: سياسى

ثم اختتمت الدراسة بأهم النتائج التى تم التوصّل إليها. وأردفت ذلك بقائمة بالمصادر والمراجع التى اعتمدت عليها فى هذه الدراسة. وختاما إن وفقت فمن الله التوفيق. وعلى الله قصد السبيل.

المبحث الأول:

-آلبرت باندورا ونظريته Albert Bandura

-كتّاب قصص حياة الإمام الخمينى

-أدب الأطفال وبناء القصة

المحور الأول:

آلبرت باندورا Albert Bandura ونظريته:

"ولد آلبرت باندورا فى الرابع من ديسمبر من العام 1925م. بقرية "موندرا" بولاية "البرتا" بكندا لأبوين بولنديين من مزارعى القمح. التحق بالمدرسة العليا التى كان عدد طلابها (20) طالبا، وعدد مدرسيها اثنين فقط،...، التحق بجامعة "كولومبيا" وحصل على البكالوريوس عام 1949م.، ثم واصل دراسته العليا بقسم علم النفس بجامعة "ايوا"، وحصل على درجة الماجستير عام 1951م. ثم الدكتوراة عام 1952م.، عمل بمركز "ويشيتا كانساس" للإرشاد.ثم انتقل للعمل بقسم علم النفس بجامعة "ستانفورد" حيث ظل يعمل بها طوال حياته العملية".[1]

نشر عددا من المقالات والدراسات والبحوث فى المجالات العلمية المتخصصة، وظل مشغولا بالتعلم الاجتماعى كمدخل لدراسة الشخصية. كتب كتابا عن "عدوان المراهق" عام 1963م. بالتعاون مع ريتشارد و.ولترز Richard H.Walters أول طالب دكتوراة أشرف عليه. ثم نشر كتابا عن مبادئ تعديل السلوك عام 1969م.وكتابا عن نظرية التعلم الاجتماعى عام 1971م. وأعاد نشره عام 1977م.، تناول فيه تصور نظرى دقيق لنظرية التعلم الاجتماعى المعرفى.

حصل على الجائزة التقديرية كعالم متميز من الجمعية الأمريكية لعلم النفس عام 1972م.، وحصل على جائزة الإنتاج العلمى المتميز من رابطة كاليفورنيا لعلم النفس عام 1973م. وترأس الجمعية الأمريكية لعلم النفس. ظل على مدى 25 عاما يقوم بتدريس "سيكولوجية العدوان" و "سيكولوجية الشخصية" لطلاب البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا بجامعة "ستانفورد". يعد باندورا أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعى ومن رواد تعديل السلوك، وبصفة خاصة السلوك العدوانى.[2]من أهم العناصر والأسس التى أقام عليها باندورا نظريته فى التعلم الاجتماعى:

1- يعتقد أن المثيرات الخارجية تؤثر فى السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفية.

2175 2- تؤكد نظرية التعلم الاجتماعى على التفاعل الحتمى المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية، وعلى أن السلوك الإنسانى ومحدداته الشخصية والبيئية يشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة.

3- تتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال: (السلوك ذو الدلالة والجوانب المعرفية والأحداث الداخلية الأخرى التى يمكن أن تؤثر على الإدراك والأفعال والمؤثرات البيئية الخارجية).

4- السلوك لا يتأثر بالمحددات البيئية فحسب، ولكن البيئة هى جزئيا نتاج لمعالجة الفرد لها.

5- تلعب المعرفة دورا رئيسيا فى التعلم الاجتماعى القائم على الملاحظة.

6- يشير التعلم من خلال الملاحظة إلى أن معظم السلوك الإنسانى متعلّم بإتباع نموذج أو مثال حى وواقعى وليس من خلال عمليات الإشراط الكلاسيكى أو الإجرائى. فبملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكون سلوك ما، وتساعد المعلومات كدليل أو موجه لتصرفاتنا الخاصة.

7- يمكن بالتعلم عن طريق ملاحظة الآخرين تجنب عمل أخطاء فادحة.

8- معظم سلوك البشر متعلّم من خلال الملاحظة، سواء بالصدفة أو بالقصد.

9- ..... فالملاحظ يتعلم من أخطاء القدوة مثلما يتعلم من نجاحاته وإيجابياته. والتعلم من خلال الملاحظة يمكن أن يشتمل على سلوكيات إبداعية وتجديدية.

10- يقصد بالتعلم الاجتماعى: اكتساب الفرد أو تعلّمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعى.

11- تأخذ العمليات المعرفية شكل التمثيل الرمزى للأفكار والصور الذهنية وعمليات الانتباه القصدى والاحتفاظ التى تتحكم فى سلوك الفرد فى تفاعله مع البيئة كما تكون محكومة بها أيضا.

12- توجد ثلاثة عوامل تؤثر فى عملية الاقتداء والمحاكاة وهى: خصائص القدوة- صفات الملاحظة- آثار المكافآت المرتبطة بالسلوك.

13- عوامل التعلم بالملاحظة المتعلقة بالفرد الملاحظ ومنها:

- العمر الزمنى والاستعداد العقلى العام واتجاهه نحو النموذج.
- إدراكه لمدى أهمية ما يصدر عن النموذج وتقديره للقيمة العلمية والمكانة الاجتماعية له كما يدركها الفرد.
- الجاذبية الشخصية أو الارتياح النفسى القائم علِى التفاعل مع النموذج.

14- عوامل التعلم بالملاحظة المتعلقة بالنموذج الملاحظ ومنها:

- المكانة الاجتماعية للنموذج أو درجة نجوميته، فيزداد الحرص على الانتباه للنموذج ومتابعته والاقتداء به كلما كان النموذج نجما أو ذا شهرة.
- ما يصدرِ عن النموذج من أنماط استجابية مصاحبة وتأثيره الشخصى على الفرد الملاحظ ودرجة حياده أو موضوعيته فى العرض.
- جنس النموذجَ. وقد تباينت نتائج الدراسات فى هذهِ النقطة.

هذِه الدراسات اتفقت فى معظمها حول ميل الفرد الملاحظ للاقتداء بالنموذج الملاحظ كلما زادت مساحة الخصائص المشتركة بينهما.[3]

المحور الثانى :

كتّاب قصص حياة الإمام الخمينى:

مهرى ماهوتى:

ولدت فى السادس والعشرين من شهر فروردين من العام 1340هـ.ش- 1972 م .فى إحدى مدن جبال ألبرز لأب كان يعمل فى صناعة العمائم والطواقى، حيث أنهت مراحلها الدراسية الأولى هناك ثم انتقلت إلى طهران وهناك حصلت على مؤهل جامعى يؤهلها للعمل فى مجال البنوك، لكنها لم تتحمل التعامل مع الأرقام والأعداد، فتركت عملها وتعرفت على أهل القلم من الكتّاب والأدباء، وسعت جديا للاندماج فى هذا العمل. نشرت أول قصة للأطفال فى جريدة "كيهان بچه ها"، وحمل أول كتبها اسم "مثل خورشيد" (مثل الشمس) والذى نشر عام 1372هـ.ش.-2004م ، وبلغ إنتاجها من الكتب المؤلفة للأطفال والمراهقين والناشئة أكثر من أربعين مؤلفا.[4]

2177

صاغت ماهوتى قصة حياة السيدة خديجة فى قصة تحت عنوان "بانوى نازنين" (سيدة مدللة) قدمتها كنموذج يحتذى للأطفال والمراهقين والناشئة، موضحة أن السيدة خديجة لعبت دورا فى رسم الفاعليات الاقتصادية والاجتماعية فى شبه الجزيرة فى ذاك الوقت. وأكدت أنها بدأت فى صياغة القصة عام 1390هـ.ش. ولأنها لم يكن لديها المعلومات الكافية عن حياة السيدة خديجة، رجعت إلى المصادر العربية واستعانت برجال الدين ممن لديهم مفاهيم دينية أعمق، واستفادت من الوثائق التاريخية فى كتابة قصة حياة السيدة خديجة.وتوضح ماهوتى أن بعض الكتّاب يخطئون عند كتابتهم للقصص الدينى، فيضعون هالة أسطورية على الشخصيات الدينية ويبالغون فى إحاطتهم بالأساطير للتعظيم.[5]

وعن الأسلوب القصصى لماهوتى، يقول "ابراهيم حسن بيگى"- أحد كتّاب القصص ومن مؤلفاته "قصه محمد"(قصة محمد)- "إن كتّاب عقد الستينيات كانوا يهتمون بالوثائق التاريخية دون مراعاة للحواشى والهوامش فى كتابة القصة. وفى أوائل السبعينيات، كتبت ماهوتى قصص الأنبياء ونشرت من قبل مؤسسة "مدرسه" فى عدة مجلدات، ويجوز القول إنها من أوائل من اهتم بالحواشى والهوامش، وسعت لكتابة قصص جذاب للأطفال."[6]. لمهرى ماهوتى مجموعة مجلدات تحت عنوان "آسمان هنر"[7](سماء الفن) اشتملت على موضوعات من الكتب والقصص الفارسى القديم، مثل: "كليله ودمنه"، نظمتها فى أشعار للأطفال من أهل السنّة وهى ليست إعادة صياغة.[8]ومن مؤلفاتها الأخرى "قاروقاروقار كلاغ ومار"(نبات الغار الغراب و الثعبان)، "شيرشاه وخرگوش شجاع"(الأسد و الأرنب الجاع)، "جنگ جويان كوچك"(محاربون صغار)، "چشمهء ماه"(عين القمر)، قُلُپ قُلُپ آب – ماهى وقلاب"(تلاطم الماء – سمكة و الشص)، "بنگ بنگ بنگ، شكار زرنگ"، "نماز چشمهءپاكيها"(صلاة العيون الطاهرة) مجموعة شعرية نظمتها بالاشتراك مع كل من: افسانه شعبان نژاد وجعفر ابراهيمى ومصطفى رحماندوست. و"مروارید مكه"(در مكة) مجموعة شعرية عن الرسول- صلى الله عليه وسلم- منذ ميلاده وحتى وفاته، نظمتها بالمشاركة مع خشايار قاضى زاده.[9]

ناصر نادرى:

ولد ناصر نادرى فى ربيع عام 1346 هـ.ش.-1978م فى طهران، وتلقى دراسته فى الفلسفة والحكمة الإسلامية، ووصل فيها لدرجة الأستاذية. قضى سنوات من عمره فى التأليف، ويفتخر كونه عضوا فى مجلس كتّاب مسجد "جواد الأئمة" وتلميذا لـ"امير حسين فردى"،الذى كان عضوا فى "حوزه هنرى" ورئيسا لتحرير جريدة "كيهان بچه ها"لمدة 31عاماومديرا مسئولا لها ؛ كما كان عضوا فى "شورای داستان كانون پرورش فكرى كودكان ونو جوانان" وعضوا فى"شورای داستان بنياد حفظ آثار ونشر ارزشهای دفاع مقدس" و وافته المنية فى2015/8/29 .م .

وفضلا عن كونه أستاذاً للفلسفة والحكمة الإسلامية، تولى عدة مناصب منها، إدارة مجموعة "كتاب رشد" الثقافية، ومن إنتاجها "معجم القرآن الكريم"، "شرح حال مفاخر تاريخ ايران"، "ايران شناسى" و"تاريخ امام حسين". والمشاركة فى نشر كتب للأطفال والشباب من الايرانيين، وتأليف أكثر من ثلاثين كتابا حول الأدب الدينى للأطفال والمراهقين والناشئة.[10] ويشغل الآن منصب المدير التنفيذى لدائرة المعارف "دوستت دارم ايران".[11]

يعتبر ناصر نادرى من كتّاب تاريخ الإمام الخمينى والذى يجب أن تكون الكتابة فيه مطابقة للوثائق التاريخية وحاصلة على شهادة من مكتب نشر آثار الإمام تفيد صحة ما ورد بها. ويوضّح نادرى أنه فى إنتاجه للأطفال والشباب يراعى الوقائع من خلال عرض شيق وجذاب.

ويعرب صاحب المجموعة القصصية "سلام گل سرخ"(سلام للوردة الحمراء) عن قصة حياة الإمام الخمينى عن وجهة نظره، أن صياغة قصة حياة الإمام هى الباعث للكاتب. ومن حسن الحظ، أنه فى عقد الثمانينيات، نشرت مجموعة قصصية عن حياة الإمام تحت عنوان "پا به پای آفتاب"،كتبها من 12:10 كاتبا، كانت هذه المجموعة نقطة عطف فى مجال نشر آثار الإمام الخمينى. وقد وجد فيها الأصدقاء ضالتهم والباعث لإنجاز هذا الأمر.

ويضيف نادرى: "لأن الموضوع متعلق بفترة تاريخية من تاريخ ايران، فلابد للكاتب من الرجوع للوثائق.وإن كل هذا الإنتاج من وازع شخصى من جهة، ومن جهة أخرى يأخذ بعين الاعتبار حقائق ووقائع. لكن لأن القصص مكتوبا للأطفال والمراهقين، فلابد أن يكون

2179جذابا، ومن خلال هذه الجاذبية تأتى الحقائق والوقائع. كما أنه لابد من إدراك أن مكتب نشر آثار الخمينى يطالع هذا الإنتاج قبل نشره ويجيزه."[12]

وقد حوى معرض طهران الدولى للكتاب فى دورته الثامنة والعشرين كتابا لناصر نادرى تحت عنوان "گرگى كه بزغاله شد"، وهو عبارة عن مجموعة قصصية من ثمانين قصة قصيرة، كتبها للأطفال والمراهقين من أهل السنة فى ايران بالإضافة لإصدار آخر تحت عنوان "فرهنگ تصويرى قرآن" والذى أنتجه للأطفال الايرانيين من أهل السنة بثلاث لغات: العربية والانجليزية إلى جانب الفارسية فى ستة مجلدات جاءت خلالها الآيات مصحوبة بصور جذابة وترجمة لمعانى الآيات بصورة مبسطة لمخاطبة الأطفال، وألفاظها لمخاطبة أهل السنة. ويوضح نادرى أن الآيات المختارة من القرآن الكريم. هى تلك التى وردت فيها عناصر الطبيعة مثل الشمس، القمر، .....[13] ومن مؤلفاته الأخرى: "فرهنگ نامه نماز"(معجم الصلاة) فى عام 1392هـ.ش.=1973م ، "دروازه ابديت"(بوابة الأبدية) و"پورسش هاى من درباره خدا"(تساؤلاتى عن الله) فى عام 1393هـ.ش1975م.[14]

على اصغر جعفريان:

من كتاب قصص وذكريات قادة الجيش الايرانى، وله باع فى حقل الأدب ومن جملة أعماله: "پوتين هاى واكس خورده"، "آيت الله طالقانى"؛ دون خلاله السيرة الذاتية لآية الله الطالقانى بلغة بسيطة.[15] "مسافر شمالى ترين قله" [16] تناول فى هذا الكتاب السيرة الذاتية لمحمد حسن فايده منذ ميلاده وحتى العثور على رفاته بعد أن فقدت لتسع سنوات والحديث عن أعماله البطولية- من وجهة نظر المؤلف- خلال الحرب العراقية- الايرانية. "آبى تر از آبى"، مجموعة قصصية عن قصة حياة الإمام الخمينى، أعاد خلالها صياغة زوايا من حياة الخمينى فى قالب قصصى. تناول هذا القصص حلوه ومره شرحا لحياة الإمام منذ نجاح الثورة وحتى وفاته. "دركنار دريا"، تناول خلالها ذكريات القائد الحاج مهدى طيارى قائد الكتيبة 419- الفرقة 41 ثارالله.[17] وكتاب "فرمانده"، يحتوى على عشر قصص قصيرة موضوعاته تدور حول الحرب وتسليم القيادة.

بالإضافة لما سبق، له العديد من المؤلفات عن كبار رجال الدولة ومشاهير السياسة والدين والفن والعلماء، فى صورة مجموعات قصصية للأطفال والمراهقين والناشئة.[18] وله مقالان منشوران فى مجلة "رشد معلم" تحت عنوان:

- ياد يار مهربان"ذكريات جميلة": عيد به ياد ماندنى"العيد ماثل فى الذاكرة" (ازياد داشتهاى يك دانش آموز بسيجى كه امروز مدير مدرسه است)."من خواطر أحد طلبة الحرس الثورى الذى أصبح اليوم مديرا لمدرسة"
- لحظهء امتحان"لحظة الامتحان": روايتى واقعى اززندگى يك معلم واقعى.[19]"رواية واقعية من قصة حياة أحد المدرسين".

المحور الثالث:

أدب الأطفال وبناء القصة:

الأدب هو الذى يتأدب به الأديب من الناس، ويسمى أدبا لأنه يدعو الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح. ولقد ظل هذا المدلول سائدا طوال القرنين الأول والثانى الهجريين. ولكنه اتسع فأخذ يشمل فى صفته من اطلّع على العلوم الشائعة فى عصره. ثم عاد اللفظ بعد ذلك بقرون ليقتصر على الذى يعتنى بالشعر والنثر.[20]

والحقيقة أن أدب الأطفال قديم قدم التاريخ البشرى حيث وجدت الأمومة والطفولة، وليس له بداية محددة، ولكن من خلال دراسة تاريخ الأمم والشعوب المختلفة والبحث فى حياة الشعوب البدائية نجد أن أدب الأطفال بدأ منذ وجود الأم وطفلها. فالطفل يبدأ بالتعبير عن نفسه منذ ولادته، ويبدأ بحركات غريزية فطرية تكون معروفة للعالم الخارجى، الذى يتمثل فى البداية بالاقتصار على الأم، ولهذا فإن أول صيحاته وحركاته تعتبر لغة بدائية بمعنى أن الطفل يحاول أن يكون على اتصال بالآخرين.[21]

فالأم عندما كانت تهدهد طفلها كانت تأتى بكلام موزون منغّم، فظهرت بذلك الأغانى التى تُغنى للطفل عند نومه لدى مختلف الشعوب، ولم تكن أغانيا فقط، بل كانت الأم تقص على طفلها قصص بطولات الآباء والأجداد أيضاً مما أوجد الملاحم وقصص البطولات.[22]

"ويرى د. كمال الدين حسين أن الأدب هو فن الكلام. وهو القول الذى يُعبر به الإنسان عن تجربة حياته. بقصد أن يثير فى الآخر الأحاسيس الجمالية والانفعالات العاطفية عن طريق صياغة قوله فى صورة فنية تساعد على إثارة تلك الأحاسيس التى تتضمنها التجربة."[23]

وتذهب د. هدى قناوى إلى أن أدب الطفل "هو كل خبرة لغوية لها شكل فنى ممتع وسارة يمر بها الطفل ويتفاعل معها، فتساعده على إرهاف حسه الفنى والسمو بذوقه الأدبى ونموه المتكامل، فتسهم بذلك فى بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة."[24] وتذهب غادة فؤاد إلى أن أدب الأطفال ليس عملا تربويا فحسب ولكنه عمل فنى أيضاً، وأدب الطفل يعد جزءاً من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات، وقد يختلف أدب الطفل عن أدب الكبار تبعا لاختلاف العقول والإدراك ولاختلاف الخبرات كما ونوعا. وأدب الأطفال والناشئة لابد أن يبنى على أصلين محكمين هما:

- أصالة الموضوع بمعنى أن يكون موضوعا بكرا أو يكون معالجة جديدة لموضوع قديم.
- لابد أن يكون الأسلوب متناسقا مع الموضوع والمضمون.[25] لم يكن لدى الايرانيين القدامى أدبا للأطفال بمفهومه الحالى، لكن كان الاهتمام بالطفل وتربيته واضحا على مر العصور، وقد أولت كتبهم القديمة أهمية للطفل وتربيته.[26]

وتوضح ليلى ايمن أنه بالرغم من أن ايران ذات باع طويل فى الأدب، إلا أنها ما زالت تحبو فى مجال أدب الأطفال بمعناه الحاضر، ويرجع السبب فى ذلك إلى فلسفة التربية والتعليم بالبلاد.[27] ويشرح أحمد بيانى هذا الوضع قائلا: "لم يكن فى ايران حتى أوائل القرن الحالى كتابات خاصة بالأطفال، فأدب الأطفال– فى القرون الماضية– كان مقصورا على الأدب الشفهى وهو عبارة عن القصص الدينى أو القصص عن حياة الأنبياء أو القصص عن الزعماء الدينيين التى سمعها الصغار من الكبار".[28]

وقد تم تقسيم أدب الأطفال فى ايران إلى خمسة مراحل هى:

- ❖ المرحلة الأولى: الأدب العامى أو الشعبى.
- ❖ المرحلة الثانية: حدوث تقدم فى التربية والتعليم.

- ❖ المرحلة الثالثة: الثورة الدستورية وتأثيرها على أدب الأطفال.
- ❖ المرحلة الرابعة: ظهور أسلوب حديث فى الأدب الفارسى وتأثيره على أدب الأطفال.
- ❖ المرحلة الخامسة: إنشاء هيئات ومؤسسات، منها هيئة "پرورش فكرى كودكان ونوجوانان" أى هيئة "التربية الفكرية للأطفال والناشئة" وقد بدأت عملها فى عام1345هـ.ش/ 1384هـ / 1966م). [29]

واهتم أدب الأطفال الايرانى كذلك بخصائص النمو الجسمية والعقلية والنفسية للأطفال، وراعى اختلاف كل مرحلة عمرية عن الأخرى، وما يلائم كل مرحلة وكل عمل من أعمال أدب الأطفال فى ايران يتم تصنيفه من قبل علماء النفس والمتخصصين فى التربية والتعليم من حيث ملاءمته للمرحلة العمرية.[30]

وتوضح غادة فؤاد من خلال إحصاء شمل عدد الكتب التى تم إعدادها للأطفال والناشئة تبعا لمراحل عمرية مختلفة فى الفترة من 1967م. وحتى 1981م.، تنامى أعداد هذه الكتب والنسبة المئوية الممثلة لها خلال السنوات 1979م.- 1981م. كذلك زادت أعداد الكتب المؤلفة عن المترجمة أيضا خلال تلك الفترة.[31]

"والآن نتساءل: هل كان للقصة أثر فى التربية والتهذيب، وفى نصرة الفضيلة، ...؟

الحق أن الإنسانية منذ اصطنعت أصول الاجتماع، أعنى منذ برم الإنسان بحياة الوحدة والتشتت والأثرة، وفضل حياة الشركة والاستقرار والتعاون فى ظل أنظمة الأسرة والقبيلة والمدنية والوطن. هذه الإنسانية اضطرت أن تقرر قواعد للفضيلة والرذيلة تتطلبها الحياة الاجتماعية. فكان من واجب الإنسان الحضرى أن يدعو إليها ويذود عنها. ومن ثم اضطلع الحكماء المرشدون من الوعاظ والخطباء بهذه المهمة، وجاءت الكتب السماوية بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. وكانت المواعظ التى تبث، والخطب التى تلقى، تتخذ شكل الترغيب والتحذير، والوعد والوعيد، فى أسلوب صريح ومنحى واضح، فهى تمثل الطريقة المباشرة فى الوعظ والإرشاد".[32]

"إلا أن جماعة من أهل الرأى فطنوا إلى وسيلة أخرى لبلوغ هذا الهدف من طريق غير مباشر، دون استخدام الحض الصريح أو التنفير المكشوف. فكانت القصة الفنية مظهر هذه الوسيلة، تصاغ حوادثها على نحو يكفل التسلية، ويجرى كل شىء فيها مستورا تحسه ولا تراه ..... وهذه الوسيلة فى العرض والتعبير تفعل فى النفس أكثر من الوعد المباشر

2183والوعيد المباشر، لأنها تتسرب إلى الحس من غير استئذان أو تنبيه ..... والقصاص يتخذ من الوسائل فى عرضه ومعالجته ما يدع الآذان مصغية إلى ما يقول، إذ أنه يضفى على القصة خيالا ممزوجا بحوادث من الواقع ممتعة تتخللها مشوقات خلابة، فلا يلبث ذلك أن يبعث فى نفس المطالع نشوة تجعله يتابع القصة بعينه، ويسايرها برأيه وتأثره."[33]

ويرى محمود تيمور أن القصصى أو الأديب على وجه عام يملك أن يؤثر فى المجتمع الذى يعيش فيه، بأن يؤجج ثورة مثلا، وأن ينشئ مذهبا أيا كانت غايته. وبعبارة أخرى، يكون له تأثير إيجابى فى البيئة التى يحيا فيها.

وفيما يتعلق بالبيئة، يقول د. محمد يوسف نجم إن "بيئة القصة هى حقيقتها الزمنية والمكانية،[34]أى كل ما يتصل بوسطها الطبيعى وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليبهم فى الحياة."[35] ويضيف: "ويتجه بعض الكتاب إلى البيئة المحلية، أو اللون المحلى، يعنون بإبرازه فى القصة أعظم العناية. ويحاولون أن يعكسوا أثر البيئة الطبيعية التى يحيون فيها، فى نفوسهم وفى تكوين أذواقهم. وقد يختص بعضهم ببيئات معينة، أو أنواع خاصة من الحياة الاجتماعية، ... ومهما يكن الأمر، فلابد للكاتب من أن يعى البيئة وعيا تاما وأن يتبين تفاعلها مع الشخصيات مؤثرة كانت أم متأثرة. وهناك كثير من القصص، التى تستمد روعتها من تصويرها الصادق لبيئة من البيئات، أو لطبقة من الطبقات الاجتماعية."[36]

ويستطرد د. نجم فى تحليله للبيئة الطبيعية وأثرها فى القصة قائلا: "أما البيئة الطبيعية، فعناية الكتاب بها متفاوتة، فمنهم من يؤثر الوصف المفصل الدقيق، لا يستثنى من ذلك الأزقة والشوارع والبيوت. ...وهناك نقطة جديرة بالاهتمام، فيما يختص بالبيئة الطبيعية، وهى اختلاف الكتاب فى مقدرتهم على تصوير مشاهد الطبيعية تصويرا حيا ناطقا. وتختلف أساليبهم فى ذلك ...وقد يجعل الكاتب من وصف الطبيعة، إرهاصا بالحوادث التى ستقع فيما بعد، سارة كانت أم محزنة. وهذا ما نجده عند هاردى فى (تس) وعند فلوبير فى (مدام بوفارى). فقد جعل كل منهما الطبيعة عنصرا فعالا فى التنبؤ بالحوادث والتمهيد لها، أو فى تظليل نفسية الشخصية أو القارئ، بما سينتابها فيما بعد من شعور. وهذه الطريقة واسعة الانتشار بين الكتاب وباستطاعة الكاتب أن يجعل لها قيمة فنية عظيمة فى قصته.[37]

المبحث الثانى:

تمهيد

المحور الأول: تعليمى

المحور الثانى: اجتماعى

المحور الثالث: دينى- مذهبى

المحور الرابع: سياسى

تمهيد:

بعد عرض أهم عناصر نظرية آلبرت باندورا فى التعلم الاجتماعى؛ والتعريف بكتّاب قصة حياة الخمينى – الذين سنقوم بدراسة وتحليل أعمالهم– والسيرة الذاتية لهم وأهم أعمالهم؛ والتعريف المقتضب بأدب الطفل فى العربية والفارسية والعروج إلى بناء القصة من خلال عنصرى الزمن والمكان وأهميتهما فى بناء العمل القصصى، وقبل الخوض فى دراسة وتحليل إعادة صياغة قصة حياة الخمينى وتطبيق نظرية آلبرت باندورا على ما جاء به التحليل، تجدر الإشارة إلى عدة نقاط.

أولا: كل من كتب أو أعاد صياغة قصة حياة الخمينى من الأدباء الايرانيين لم يتعرض لأعمالهم أى من النقاد بالنقد. ويمكن القول إنهم حصلوا على حصانة من النقد– إلا الإشادة والمدح– لأعمالهم تلك. وقد شملت تلك الحصانة أعمالهم السابقة أيضا.

ثانيا: كتب كل من مهرى ماهوتى وناصر نادرى أعمالا أدبية خاصة للأطفال والناشئة من أهل السنّة الايرانيين. وهذا الأمر يفسر على أكثر من محمل، من هذه التفسيرات؛ أنهم بهذا يفرقون مذهبيا بين نسيج الوطن الواحد. وأيضا قد يفهم هذا على أنه من قبيل دس السم فى العسل وملء عقول الأطفال الايرانيين من السنّة بمعتقدات شيعية سرعان ما تنمو معهم وتكبر بفكرهم. ويحتمل تفسير الأمر على أنه تميز طائفى، أو إضفاء صورة إيجابية على المستويين الإقليمى والدولى تجاه حقوق الإنسان للإعاذ بأن الأقليات من الايرانيين يحصلون على حقوقهم حتى من خلال التأليف للأطفال والناشئة.

ثالثا: لم تخل قصة من المجموعات القصصية– موضع الدراسة– من تحديد للبيئة الزمنية والمكانية والبيئة الطبيعية. فكلها تقريبا تبدأ بوصف زمنى ومكانى. ولكل منهما سماته الخاصة التى لها وقعها لدى المتلقى، مما يجعله يعايش

القصص معايشته للواقع الذى يعيشه فعلا ليزداد ارتباطه بالبطل النموذج وهو الخمينى.

رابعا: غالبية القصص يحمل فى طياته وبين أسطره أصواتا من البيئة الايرانية والتى اعتاد على سماعها الطفل. استخدام تلك الأصوات فى الوصف يزيد الانتباه لدى الطفل ويحيطه بجو القصة ومن هذه الأصوات "تاپ تاپ توپ"، "صداى شُر شُر نهر"، صداى تلَق تلَقِ يك سطل"، "صداى پيچ پيچ غنچه ها"، "بانگ خروسها"، "صداى زوزهء سگ" وغيرها.

خامسا: ستقتصر الدراسة والتحليل على نماذج مما ورد فى المجموعات القصصية سالفة الذكر.

المحور الأول:

التعليمى:

يعتبر هذا المحور من أكثر محاور القصص أهمية، نظراً لأنه يفى بالغرض الذى من أجله أعيد صياغة قصة حياة الخمينى للأطفال. وهو يتناول عدة جوانب تعليمية مأخوذة عن الإمام كنموذج يحتذى.

النظافة:[38]

توضح المجموعات القصصية فى هذا الجانب اهتمام الإمام دائما بنظافته من حيث الملبس. وتذكر ماهوتى فى قصتها "همسايهء آسمان" (جار السماء) حديثا لأحد أصدقاء الخمينى مع جاره على الطائرة أثناء رحلة العودة من لندن إلى النجف عن الإمام الخمينى (لباس وعرقچين سفيد وتميزشان، حالت ساده وزيبايى به ايشان مى داد.) (ملابسه وعراقته الأبيض ونظافته، كل هذا يضفى عليه جمالا وبساطة.).

وفى قصتها "فرشتهء كوچولو"(الملاك الصغير) تبرز ماهوتى النظافة التى كان عليها الخمينى و دور ابنته فى ذلك. حيث أصاب عباءة الخمينى ذرة من الطين لدى عودته من المسجد عقب انتهاءه من إلقاء الدرس. فسارعت زهرا بإزالتها. (آقاهمان يك عبارا داشت. عبا نو نبود. اما حتى يك لكّهء كوچك هم روى آن پيدا نمى شد. أصلا توى قم، هيچ كس

2187به تميزى آقانبود.) (لدى السيد عباءة واحدة، لم يكن لديه عباءة جديدة. لكنها ليس بها حتى بقعة صغيرة. أصلا لم يكن فى قم شخص مثل السيد فى نظافته.).

أيضا تناولت ماهوتى نظافة الخمينى فى قصتها "جايزه" (الجائزة) وتعدت النظافة فى الملبس إلى نظافة البيئة المحيطة وذلك من خلال الحوار الذى دار بين الخمينى وحفيده. وتذكر ماهوتى (پدربزرگ از اتاق بيرون آمد. آستينهاى سفيد وتميزش را بالازد تا وضوء بگيرد.) (خرج الجد من الحجرة وشمر أكمام ثوبه البيضاء النظيفة ليتوضأ.).

ثم تسترسل فى قصتها لتنقل موقفا بين الجد والحفيد(بعد يك دستمال كاغذى از جيبش درآورد وبه او داد وگفت: "يك دستمال كاغذى را اگر مى شود علاوه بر يك بار، دو باره مصرف كرد، دور نيندازيد".)(ثم أخرج من جيبه منديلا ورقيا وأعطاه إياه وقال: "المنديل الورقى الذي لو يستخدم مرة أو مرتين ولا تلقه على الأرض".).

الحفاظ على الماء والكهرباء والوقت:[39]

تتعدد الجوانب التعليمية التى تتضمنها المجموعات القصصية، وأحد هذه الجوانب؛ الحفاظ على الطاقة الكهربية وعدم إهدارها بلا طائل، وكذا الأمر فيما يتعلق باستخدام المياه. ومن المعروف أن ايران كانت تعانى من انقطاع التيار الكهربى وافتقار القرى النائية للكهرباء وذلك لضعف محطات إنتاج الطاقة الكهربية مما دفع القيادة السياسية بها ومنذ عهد محمد رضا پهلوى إلى التحول للطاقة النووية، قد استمر هذا النهج فى ظل الجمهورية الإسلامية التى توسعت فى إنشاء المفاعلات النووية ليس فقط للإيفاء باحتياجات الايرانيين ولكن أيضا للربط الكهربى مع الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتى عقب انهياره،فيما يعرف بالاستخدام السلمى للطاقة النووية.

وليس أفضل من الخمينى نموذجا يحتذى لدى الأطفال والناشئة، خاصة إذا جاء المنهج التعليمى من زهرا ابنة الإمام كما تعلمته من أسلوب الإمام، فقد ذكرت ماهوتى فى قصتها "غريبهء آشنا" (الغريب المعروف) (زهرا خانم وقتى مى آمد، دقت كرد كه هيچ چراغى بى دليل روشن نماند. چون آن وقت آقا خودش مى رفت وآن را خاموش مى كرد.)(عند مجيء السيدة زهرا كانت تطفئ كل مصباح مضاء دون داعى. لأن السيد عندما كان يخرج كان يطفئها بنفسه.).

وفى قصتها "جايزه" (الجائزة) توضح ماهوتى حرص الإمام على توجيه حفيده للحفاظ على المياه وعدم إهداره سدى. وذلك من خلال موقف للحفيد الذى ملأ كوبا بالماء. شرب نصفه. وتحير من كيفية تخلصه من الباقى فى وجود جده- الإمام- خاصة بعد متابعته لأسلوب الجد في التعامل مع الماء للوضوء (پدربزرگ شير آب را كمى بازكرد. صورت وهر دو دستش را شست. خيلى مواظب بود كه حتى يك قطره آب هم هدر نرود.)(فتح الجد الصنبور قليلا. غسل وجهه وكلتا يداه وكان حريصا على ألا تسقط قطرة ماء هدرا). وعلى الجانب الآخر كان الحفيد يحاول خجلا التخلص من بقية المياه فى الكوب وحاول أن يلقيه فى قصيص الزهور، وهنا تبرز ماهوتى التوجيه التعليمى من الخمينى (پدربزرگ با مهربانى خنديد ...، گفت: "ليوان آب را تا حدى پركنيد كه مى توانيد بخوريد".)(ضحك الجد بحنان،...، وقال:"إملأ الكوب بالقدر الذى تريد أن تشرب.).

ونرى أهمية النهج التعليمى فى القصتين أنه جاء من خلال الأطفال سواء ابنة الخمينى أو حفيده، وهما فى سن أقرب إلى سن أولئك الذين كتبت من أجلهم هذه المجموعات القصصية. وهذا أدعى لتقبل النصيحة من هذه النماذج وتقليدها والاقتداء بها من قبل الأطفال والناشئة من الايرانيين.

وحول الحرص على الوقت وعدم إهداره سدى حتى وإن كان فى انتظار إقامة الصلاة، يقص نادرى قصة تحت عنوان "سيد جوان" (السيد الشاب)، وتدور فى المسجد الجامع فى طهران حيث كان الخمينى يؤدى الصلاة جماعة خلف "آية الله السيد أبو الحسن رفيعى القزوينى". وذات مرة، تأخر الإمام عن الحضور، فتقدم الخمينى المصلين قائلا: ("بياييد. به آقا بگوييم مرتب بيايد. اين جورى كه ايشان غير مرتب مى آيند، وقت بسيارى ازمردم تلف مى شود. همه باهم به آقا بگوييم كه مرتب تشريف بياورند.) (تفضلوا، نطلب من السيد أن يحضر فى الوقت المناسب. على هذا النحو،بحضوره غير المنتظم، يهدر وقت الأهالى بلاطائل. علينا جميعا إبلاغ السيد أن يحضر فى الموعد بانتظام.) .

وحول نفس الهدف التعليمى، الحفاظ على الوقت وعدم إهداره، تنقل ماهوتى فى قصتها "مسافر بيمار" (المريض المسافر)(جلسهء درس،شور وحال عجيبى داشت. دهها طلبه بااشتياق مى آمدند،...، استاد با دقت جلسه را اداره مى كرد تا نكند لحظه اى ازعمر

2189شاگردانش تلف شود و او مسئول آن لحظه ها باشد.)(كانت جلسات الدرس مزدحمة وعجيبة. عشرات الطلاب كانوا حضرونها فى شوق،...، السيد كان يدير الجلسة بدقة حتى لا يضيع لحظة من عمر تلاميذه بلا فائدة ويكون مسؤلا عن هذه اللحظات.).

ينقلنا ناصر نادرى إلى نقطة تعليمية أخرى فى هذا الإطار، آلا وهى تنظيم الوقت، وأيضا اتباع مرشد أو إمام. فمن خلال قصة "گلهاى آفتابگردان" (زهور عباد الشمس) يوضح مرور الأيام والأعوام على الخمينى فى قم وكان نظامه اليومى (او بعد از درس صبح، نماز ظهر وعصر را در مدرسهء فيضيه پشت (آيت الله حاج سيد احمد زنجانى)[40] ويا در (مسجد گذرجدا) پشت سر (آيت الله حاج سيد محمد تقى خوانسارى) مى خواند. بعد از درس عصرهم در مدرسهء فيضيه، پشت سر (آيت الله حاج سيد محمد تقى خوانسارى)[41] نماز مغرب وعشا را مى خواند. در آن هنگام، توى باغچه، گلهاى آفتابگردان سرهاى سنگين خودرا كج كرده وبه خواب رفته بودند) (بعد درس الصباح، يؤدى صلاة الظهر والعصر فى المدرسة الفيضية خلف الحاج السيد آية الله الزنجانى أو فى مسجد (گذرجدا) خلف الحاج السيد آية الله الخوانسارى، وبعد درس العصر أيضا فى المدرسة الفيضية خلف الحاج السيد آية الله الخوانسارى، يؤدى صلاة المغرب والعشاء. بعد ذلك يتوجه لحديقة زهور عباد الشمس ليضع رأسه المثقل ويخلد للنوم.).

ولمعرفة مقصود الإمام– النموذج– من هذا المنهج التعليمى، يسوق لنا نادرى قصة أخرى تحت عنوان "مرد جوان" (الشاب). تدور أحداث القصة فى فناء منزل الإمام حيث كان أحد حراس المنزل يجلس عند حوض الماء فى الفناء يستمع لبكاء الإمام فى حجرته ويتعجب من خوف الإمام على الرغم من صفاء روحه، وعندئذ فُتح باب الحجرة وخرج الإمام ليتوضأ من حوض الماء ودار الحوار التعليمى بين الإمام والشاب،قال الإمام بصوت مفعم بالمحبة ("تاجوان هستى، قدر بدان وخدا را عبادت كن ... لذت عبادت درجوانى است. آدم وقتى پير مى شود، دلش مى خواهد عبادت كند اما حال وتوان برايش نيست.) (طالما أنت فى ريعان الشباب قدّر ذلك واعبد الله ... لذة العبادة فى مرحلة الشباب، عندما يتقدم السن بالإنسان، يرغب قلبه فى العبادة ولكنه لا يكون قادرا على ذلك".). [42]

أخلاقيات:

حوت المجموعات القصصية مبادئ أخلاقية من خلال سلوك الخمينى ونهجه فى بعض القضايا الحياتية. ففى قصتها "همسايهء آسمان" (جار السماء) أوردت ماهوتى على لسان أحد أصدقاء الخمينى جانبا أخلاقيا ومنهجا ينتهجه الخمينى، آلا وهو، الابتسام، يقول صديق الخمينى: ("هيچ وقت نديده بودم باصداى بلند بخنديد. هميشه لبخند مى زدند".). ("لم أره قط يضحك بصوت عال. دائما يبتسم".).

ونخلص من هذه الكلمات التى توضحها الأسطر السابقة، الطريقة الواجب إتباعها للتعبير عن الحال النفسية للإنسان دون صوت عال أو ضجيج، حيث يكفى الابتسام للتعبير عن الحالة النفسية.

وفى قصتها "مثل كشتزار" (مثل المزرعة) تعكس ماهوتى جانبا أخلاقيا آخر ينتهجه الخمينى فى علاقته مع الآخرين خاصة وإن كانوا من العلماء الأفاضل، وتدور أحداث القصة فى بلدة "محلات"ودعوة بعض رجال الدين للإمام بأن يؤمهم فى صلاة الجماعة. واعتذار الإمام عن القيام بهذا الأمر، فطلبوا منه على الأقل إلقاء درس. وقبل إلقاءه للدرس فى المسجد، شاهد الإمام بين الحضور علماء كبار (آقا خطاب به عالمانى كه در آن مجلس حاضر شده بودند، گفت: "اگر شما بخواهيد شركت كنيد، اين جلسه را تعطيل مى كنم. شما بايد مقامتان در اجتماع محفوظ باشد.") . (وجه السيد الحديث إلى العلماء الذين كانوا بين الحضور قائلا: "إذا رغبتم فى المشاركة، أوقف هذه الجلسة. يجب أن يكون مقامكم محفوظا فى هذه الجلسة.").[43]

صاغ جعفريان قصة أخلاقية أخرى بعنوان "امانت" (الأمانة)، وهى تعكس ما تعلمه أصدقاء الخمينى من أخلاقياته. وتدور أحداث القصة بعد وفاة الخمينى بثلاثة أشهر. بطل القصة أحد أصدقاء الخمينى والذى يقول ("حضرت امام دوماه قبل از رحلتشان مقدارى پول امانت دادند تا براى شما بياورم. اما متأسفانه بارحلت ايشان برخورد كرد ومدتى طول كشيد. اخيرا هم چندبار با منزل شما تماس گرفتم. اما شما در منزل تشريف نداشتيد. بعدا خبردارشدم كه گويا به علت بيمارى در مشهد بسترى بوديد" .... مرد هنوز باور نكرده بودكه باگذشت سه ماه ازرحلت امام، بايستى امانتى از امام به دستش بدهند.)("أعطانى

2191الإمام قبل رحيله بشهرين مبلغا من المال كأمانة لأوصلها لكم. لكن للأسف كان رحيله صدمة وطالت مدتها. ومؤخرا اتصلت بمنزلكم عدة مرات لكنكم لم تكونوا بالمنزل بعد ذلك علمت وقيل لى أنك كنت مريضا طريح الفراش فى مشهد" ..... لم يكن الرجل مصدقا حتى الآن أنه بعد مرور ثلاثة أشهر من وفاة الإمام يجب أن يحصل على أمانة من الإمام.).[44]

هذه القصة وإن كانت تدور بين اثنين من رفقاء الخمينى إلا أن حضوره واضحا فيها. ويمكن تحليلها على إتباع رفقاء الخمينى لمنهجه وما تعلموه منه ويمكن أن تحمل على محمل تعليمى للأطفال والناشئة على ضرورة أداء الأمانة حتى لو مات مانحها.

تعكس ماهوتى جانبا آخر من المبادئ الأخلاقية لدى الخمينى والتى كان يتخذها منهجا فى حياته ويعلمها لطلبته، وذلك من خلال قصتها "نماز ماه" (صلاة القمر)، وتروى القصة أن طلبة الإمام كانوا يحرصون على الصلاة جماعة خلف الإمام فى منزله، لذا كانوا يبكّرون فى الحضور ليقفوا خلف الإمام مباشرة. ولدى توجه الإمام من حجرته إلى القاعة ليؤمهم فى الصلاة، كانت أحذيتهم مبعثرة خارج باب القاعة. فوقف الإمام وقال: ("اين كفشها را مرتب بچينيد. پا گذاشتن روى كفشهاى مردم، تجاوز به مال ديگران است".) ("رتبوا هذه الأحذية؛ المرور فوق أحذية الناس تعدى على ممتلكات الآخرين".).

تعليم الأطفال الصلاة وحثّهم على أدائها:[45]

جاء هذا النمط من الأدب التعليمى فى المجموعات القصصية موضع الدراسة، وكان من الممكن رصده من خلال المحور الدينى. لكننا آثرنا أن يكون موقعه فى المحور التعليمى لما تضمنه من منهج.

حول تعليم الأطفال الصلاة، كتب نادرى قصة تحت عنوان "نوهء امام"(حفيد الإمام)، دارت أحداثها بين الإمام وحفيده، عندما سأله إن كان قد أدى الصلاة؟ أجابه الحفيد بالنفى. أعطاه الإمام سجادة وطلب منه أن يتوضأ ويصلى. تدخلت فاطمة ابنة الإمام موضحة أن الطفل لم يبلغ سن التكليف. أجابها الإمام مبتسما: ("بچه ها قبل از سن تكليف بايد به نماز بايستند تاعادت كنند".) (يجب أن يؤدى الأطفال الصلاة قبل سن التكليف ليعتادوا على أدائها".).

قصة أخرى يصوغها نادرى بعنوان "حوض آب" (حوض الماء) وهى تعكس حرص الخمينى على تعليم حفيده الصلاة فى أول وقتها، وهى درس مباشر من الخمينى لحفيده، لها أكبر الأثر فى نفسية وعقل القارئ من الأطفال والناشئة، وتحكى القصة، أن الإمام كان يقرأ الجريدة فى الفناء بينما كان حفيده (محمد تقى) ابن الثانية عشرة يمر بجواره. ناداه الإمام وسأله: ("نماز ظهر وعصرت را خوانده اى؟"). ("هل أديت صلاة الظهر والعصر؟")، (اوسرش را پايين انداخت وزيرلب گفت: "نه".) (نكّس رأسه وتمتم قائلا "لا".). قال الإمام: ("زود برو نمازت را بخوان كه از ثوابش كم نشود؛ چون نماز اول وقت، خيلى ثواب دارد".) ("بسرعة اذهب وصل حتى لا يقل ثوابك، لأن الصلاة فى أول الوقت ثوابها أكثر".).

على نفس النهج التعليمى، يقدم نادرى من خلال قصته "اشك شوق" (دمع الحنين) نصيحة يقدمها الإمام إلى صهره قائلا: ("شنيده ام دخترتان را براى نماز صبح ازخواب بيدار مى كنيد. با اين كار، چهرهء شيرين اسلام را به مذاق بچه تلخ نكنيد".) ("لقد سمعت أنك توقظ ابنتك لأداء صلاة الصبح. لا تجعل بهذا العمل وجه الإسلام الحلو مراً فى مذاق الطفلة".).(نوهء امام كه اين حرف را شنيد، لبخندى از روى رضايت زد ... او به مادرش گفت: ("مامان! ازفردا براى نماز صبح مرا به موقع بيداركن") (حفيدة الإمام التى استمعت لهذا الحديث، تبسمت مبدية نوعا من الرضا ... قالت لأمها: "أمى! من الغد أيقظينى لأداء صلاة الصبح").

تعكس هذه القصة نوعا من الإرشاد غير المباشر، فبينما كان الإمام يوجه صهره كان فى نفس الوقت يعلم حفيدته الحرص على أداء الصلاة فى وقتها.

وفى قصتها "جايزه" (الجائزة) توضح ماهوتى جانبا آخر، وهو ما حمله عنوان القصة، فبعد أن توضأ الإمام، دخل حجرته لأداء الصلاة، قام الحفيد بتقليد جده فى أدائه للصلاة. وحتى يطبع الجد هذا المنهج فى نفسية الحفيد؛ أهداه مجموعة قصصية كجائزة تحفيزية للاستمرار فى أداء الصلاة ومما لا شك فيه أن الخمينى هنا أكد على إدراكه لأحد جوانب الشخصية لدى الطفل، وهى حصوله على جائزة مقابل عمل إيجابى حتى تترسخ هذه المبادئ داخله ويداوم على عملها.(نماز كه تمام شد، پدربزرگ ازروى طاقچه چند كتاب

2193قصه برداشت. او اين كتابها را خيلى دوست داشت ... پدربزرگ همه‌آنها را به او جايزه داد.) (عقب انتهاء الصلاة، رفع الجد عدة مجموعات قصصية من الطاقة. كان– الحفيد– يحبها كثيرا ... منحه إياها الجد كجائزة.).

المحور الثانى:

الاجتماعى:[46]

نتناول من خلاله تحليلا لأهم القصص القصير الذى احتوته الأعمال الثلاثة لإعادة صياغة قصة حياة الخمينى والتى عالج من خلالها الأدباء العلاقة الاجتماعية بين الخمينى وأهله وأصدقائه وتلاميذه، وتوجيهاته ونصائحه الاجتماعية فى التعامل مع الآخرين.

الخمينى وأهله:

تروى ماهوتى فى قصة بعنوان "مثل روزهاى كودكى" (كما فى أيام الطفولة)؛ ما دار بين الإمام وابنته التى أوشك عامها الدراسى على الانتهاء، وموسم الامتحانات على الأبواب. أشار عليها والدها أن تمكث معه فى حجرته لمراجعة دروسها فى هدوء. تقول ابنة الإمام (نگاهى به ساعت انداختم. تا وقت نماز ظهر يك ساعت مانده بود. دوباره مشغول مطالعه شدم. چند دقيقه گذشت. آقا بايك سينى چاى برگشت وآن را جلو من گذاشت. شرمنده شدم. بادستپاچگى گفتم: "چرا زحمت كشيديد؟ خودم اين كار را مى كردم". لبخندى شيرينى روى لبهايش نشست وبه آرامى گفت: "وقت مطالعه هركس بايد حواسش به درسش باشد، نه چيز ديگر". منظورش را فهميدم. تشكر كردم ودستهاى مهربانش را بوسيدم مثل روزهاى كودكى.)(فجأة نظرت إلى الساعة. ساعة متبقية على صلاة الظهر. عدت مجدداً للقراءة. مضت عدة دقائق. عاد السيد بصينية شاى ووضعها أمامى. شعرت بالخجل وقلت بارتباك: " لما تكبدت هذه المشقة؟ أنا أقوم بذلك بنفسى" بدت ابتسامة حلوة على شفتيه وقال فى هدوء " أى شخص عندما يقرأ يجب أن تكون حواسه مركزة فى الدراسة،وليس فى شئ آخر ". فهمت مقصده وشكرته وقبلت يديه الحنونتين كما فى أيام الطفولة.).

موقف آخر يوضح قلق الأب على ابنته التى توجهت للمشفى لتضع حملها، وقد أبلغوه أن الوضع حرج، إما التضحية بالأم أو التضحية بالجنين، وعندما سأله المتابعون لحالتها عن رأيه فى التدخل الجراحى، (فرموده اند: "من الآن اظهار نظر نمى كنم كه كدام يك فداى ديگرى شود. شمايكى- دوساعت صبر كنيد من جواب مى دهم كه عمل جراحى انجام شود يانه".) (قال: "لن أبدى رأيا الآن بأيهما تكون التضحية اصبروا ساعة أو ساعتين وسأرد عليكم. يجرى التدخل الجراحى أم لا".).

وبعد التوجه إلى الله بالدعاء من جانبه والحضور من تلاميذه. (تازه مجلس تمام شده بود كه از بيمارستان خبر دادند حال دختر امام به طرز معجزه آسايى بهترشده است وديگر نيازى به عمل ندارد)(لم يكد المجلس ينفض إلا وجاءت الأخبار من المشفى تفيد تحسن حال ابنة الإمام فى معجزة ولم تعد فى حاجة للتدخل الجراحى.).

جانب آخر فى العلاقة الاجتماعية تعكسه ماهوتى فى قصة "فرشتهء كوچولو" (الملاك الصغير) يوضح علاقة الابنة بالأب (آقا نشست، پاهايش را دراز كرد وآهسته آه كشيد. مثل اينكه باز پاهايش درد گرفته بود. فريده با نگرانى به چهرهء مهربان پدر نگاه كرد. پدر لبخندى زد. انگار مى دانست كه توى دل فريده چه مى گذرد.) (جلس السيد، ومدد قدماه وأطلق آهة ألم هكذا كان الألم قد استبد بقدميه. نظرت فريدة بقلق إلى وجه الأب الحنون. ابتسم الأب، كان يعلم ما بداخل قلب فريدة.).

ليس أدل على الترابط الأسرى والعلاقات الوشيجة بين الإمام وأهل منزله؛ مما ذكرته ماهوتى فى قصة "غريبهء آشنا" (الغريب المعروف) حيث كتبت: (اين قرار هر شب بود. اهل خانه پيش آقا مى نشستند وبه صحبتهايش گوش مى دادند. بعدهم هركس سؤالى داشت، مى پرسيد وبه جوابش مى رسيد.) (كان من المقرر فى كل مساء أن يجلس أهل المنزل أمام السيد يستمعون لأحاديثه ثم يتوجه إليه بالسؤال كل من لديه سؤال، ويتقلى الجواب على سؤاله.).

وفى إطار العلاقة بين الخمينى وأبنائه، يوضح نادرى فى قصة "نورشيرى ماه" (نور القمر الفضى) أنه عندما كان الإمام فى مدينة "نوفل لوشاتو" من ضواحى العاصمة الفرنسية باريس، وفى منتصف الليل، حيث كان الجميع نيام، فتح الخمينى عينيه ونهض من فراشه

2195(وبه پاخاست. فرزندش حاج احمد آقا درگوشه ای از اتاق خوابیده بود. او آهسته از اتاق بیرون رفت.) (نهض وخرج من الحجرة بهدوء حتى لا يوقظ ابنه الحاج احمد الذى كان نائما فى زاوية من الحجرة.).

قصة أخرى لنادرى فى هذا الإطار الاجتماعى وهى بعنوان "گريهء امام" (بكاء الإمام)، فقد كان لموت مصطفى ابن الإمام أثره الأليم فى نفس الإمام، لكنه كان متماسكا مؤمنا بقضاء الله وقدره، فى حين كان جيران الإمام من العرب فى النجف يذرفون الدمع لوفاة ابن الإمام، حتى أنهم، وبرؤيتهم لوجه الإمام، كانوا يقولون (خمينى هرگز كريه نمى كند.) (الخمينى لا يبكى إطلاقا.). ويستمر نادرى فى سرده للقصة موضحا أن الإمام دخل المسجد وأدى الصلاة. وعقب ذلك قرأ شيخا "الروضة"[47] ، (امام هم باروضهء پير مرد اشك ريخت.) (ذرف الإمام الدمع بسماعه الروضة من الشيخ .).

من أجمل الصور التى صاغتها مهرى ماهوتى حول العلاقة بين الإمام وزوجته؛ الوصية التى أوصاها بها ليلة ذهابه الأخير إلى المشفى. وجسد خلالها الخمينى جهاد زوجته معه طيلة حياته. كتبت ماهوتى على لسان الخمينى: ("خانم! من دريك سرازيرى دارم مى روم كه ديگر راه برگشت ندارد. اين را به شما بگويم كه من ديگر مى دانم كه دارم مى روم. اين چيز مسلمى است براى من. ولى چيزى كه از تو ميخواهم. اين است كه درمرگ من هيچ هياهو نكنى. صبر داشته باش. مى دانم كه صبر دارى. چون هميشه در زندگيت صبر داشته اى. ولى اين دفعه هم صبر داشته باش".) (سيدتى! أنا ذاهب إلى منحدر لا عودة منه،أقول هذا لكى أننى راحل، وهذا أمر مسلّم به فى حالتى. لكن الشئ الذى أريده منك هو؛ عند وفاتى، لا تصرخين. اصبرى. أعلم أنك صابرة كما كنت طيلة حياتك صابرة؛ لكن هذه المرة أيضا تحلى بالصبر.).

الخمينى والآخرون:

يدور القصص الذى تناول العلاقات الاجتماعية للخمينى مع الآخرين حول مساعدتهم ونصرة المظلومين والضعفاء.[48]

صاغ جعفريان قصة تحت عنوان "خرج سفر مكه"(نفقات السفر إلى مكة)؛ فحواها مساعدة الآخرين. وتدور أحداث القصة حول شخص يدعى "هانى" من خمين سافر إلى قم

مصطحبا هدايا للإمام. وكان هانى يرغب فى السفر إلى مكة، ولكن قدراته المالية لا تعينه على ذلك، وكان خجلا من أن يطلب من الإمام مساعدته حتى واتته الفرصة فطلب مبلغا قائلا: ("آقا! لطفا دوقران به من بدهيد") (سيدى! من فضلك اعطنى مليمين"). (امام سكوت كرد وبا تعجب پرسيد: "دو قران رامى خواهى چه كنى؟") (سكت الإمام وسأل متعجبا: "تريد مليمين ماذا ستفعل؟")، (هانى در جواب گفت: "مى خواهم خرج سفر مكه كنم".) (قال هانى فى جوابه: "أريد أن أدبر مصاريف السفر إلى مكة".)، (امام وقتى ماجرا فهميد، باخوشحالى روبه او كرد وگفت: ("هر چقدر مى خواهى، بگو بدهم".) (عندما أدرك الإمام ما حدث نظر إليه ببشاشة وقال: "كل ما تريد، قل، سأعطيك".).

أيضا حول منهج الخمينى فى مساعدة الآخرين بصفة عامة وأصحاب الحاجة بصفة خاصة، كتبت ماهوتى فى قصتها "غريبهء آشنا" (الغريب المعروف) أن خادم قاعة الاستقبال فى منزل الإمام نهر سائلا بينما الإمام وأسرته فى قاعة الاستقبال الخارجية. (امام به حياط آمد .... مسئول بيرونى راصدا زد وگفت: "اينچه طرز برخورد است؟ "لحن صدايش آن قدر جدّى بودكه مرداز خجالت سرش را پايين انداخت وگفت: "او ديروز وروز قبل هم آمده بود". امام خيره خيره نگاهش كرد وگفت: "بگذاريد بيايد محتاج است. نيازمنداست وحاجتش او را واداشت كه اينجا بيايد. صاحب الحاجة أعمى لا يرى إلا حاجته. يا بايد حاجتش رابرآورده كنيم ويا با يك بيانى او را راضى نماييم نرنجانيد مردم را .) (خرج الإمام إلى الفناء ... ونادى على خادم القاعة وقال: "أى نوع من المقابلة هذه؟ "كان صوته جاداً لدرجة أن الخادم نكّس رأسه خجلا وقال: "لقد جاء بالأمس وأول أمس". حدّق به الإمام متحيراً وقال: "دعه يأت هو صاحب حاجة وحاجته دفعته للمجئ إلى هنا. صاحب الحاجة أعمى لا يرى إلا حاجته إما أن نقضى له حاجته أو نرضيه ولا نؤذى الناس.").

(امام باصداى بلند، طورى كه همه بشنوند گفت: "هركس مى آيد، لابد نيازى دارد وشايد راه بازشدن گره ومشكلش در اينجا پيدا شود. ما شايد آن مقدار امكانات نداشته باشيم كه تمام نياز افراد رابرآورده كنيم، لكن موظفيم كه در طرز برخورد به گونهاى باشيم كه لا اقل ناراحتى او برطرف شود".) (تحدث الإمام بصوت مرتفع بحيث يسمعه الجميع قائلا:

2197"أى شخص يأتى لا بد أنه صاحب حاجة ويجوز أنه يأمل فى قضاء مسألته أو حل مشكلته هنا. نحن لا نملك ذلك القدر من الإمكانيات لقضاء حاجات الجميع لكننا مكلفون أن نقابلهم بطريقة، على الأقل أن نزيل ما يضايقهم".).

وحول خدمة الآخرين وثواب ذلك، أورد نادرى قصة تحت عنوان "خانهء كوچك" (المنزل الصغير)، وتحكى القصة استئجار الخمينى ورفاقه منزلا صغيرا أثناء زيارتهم لمدينة مشهد، وذات يوم توجهوا للزيارة، لكن الخمينى عاد سريعا إلى المنزل، ومد بساطا صغيرا فى إيوان المنزل وأعد الشاى وانتظر عودة رفاقه. وعندما عاد رفقاؤه إلى المنزل قال أحدهم: ("راضى به زحمت نبوديم. چرا زيارت ودعاى خودتان راكوتاه كرديد و به اين كارها رسيديد؟") (لا يرضينا بتعبك، لماذا اختصرت الزيارة والدعاء أمن أجل هذه الأعمال؟") أجابه الإمام: ("من ثواب اين كارها را كمتر از زيارت ودعا نمى دانم!") (لا أعلم إن كان ثواب هذه الأعمال أقل من ثواب الزيارة والدعاء!").

وفى نفس الإطار– التعاون مع الآخرين وتلبية حاجاتهم– كتبت ماهوتى قصة بعنوان "قنات" (القناة)، وتحكى القصة أن الإمام استأجر منزلا به قناة ماء يحصل منها الأهالى على حاجاتهم من المياه. ونظرا لأن الإمام كان يقضى معظم وقته خارج المنزل وباب المنزل مغلق. تضايق الأهالى من هذا الأمر. وذات مرة كان أحد الصبية ينتظر أن يحضر الإمام حتى يحصل على ما يريده من مياه. وعندما حضر الإمام وعرف بالأمر (چهرهء نورانى آقا به همان آرامش ومهربانى چند لحظه پيش بود. باقدمهاى بلند به سمت خانه برگشت ودو لنگهء در را تا آخر بازكرد. پسرك وحاجى باخوشحالى به هم نگاه مى كردند ومى خنديدند.) (ظل الوجه النورانى للسيد على حالته من الهدوء والحنان، وعاد إلى المنزل بخطى واسعة وفتح ضلفتى باب المنزل على مصراعيهما، نظر الصبى والحاج إلى بعضهما بفرحة وهما يضحكان.).

من القصص الذى يعكس العلاقة الاجتماعية بين الخمينى والآخرين، قصة "كفشهاى گلى" (حذاء متسخ) لنادرى، يعكس من خلالها علاقته بالسيدة "الدباغ" الخادمة. والتى تقوم بتنظيف حذائه مما علق به من أوحال عند ذهابه مسرعا لأداء الصلاة. وعندما أدرك الخمينى ذلك وما تتكبده من مشقة، (روزى امام فهميد هنگامى كه براى اقامهء نماز

می رود، کفشهایش گلی وکثیف می شود وخانم دباغ بادستمال آنها را پاك می کند. ازفردا آن روز، او قدمهایش را آرامتر برمی داشت تاکفشهایش کثیف وگلی نشود.) (فی هذا الیوم أدرك الإمام أنه عندما یذهب لأداء الصلاة یتلطخ حذاؤه بالوحل ویتسخ وتقوم السیدة الدباغ بتنظیفه بالمندیل.و منذ ذلك الیوم کان یرفع قدمیه علی مهل ویحرص علی أن لا یتسخ حذاؤه.).

العلاقة بین الخمینی وتلامیذه فی مدرسة "آیة الله بروجردی" فی النجف یعکسها نادری فی قصة "روزهای گرم" (الأیام الحارة). فقد طلب التلامیذ من الخمینی أن یؤمهم فی الصلاة فی شهر رمضان. وقد لبی الإمام طلبهم لأیام ثم انقطع عن هذاالأمر. وظن التلامیذ أن حرارة الجو منعته من ذلك وهو صائم. وبعد انتهاء شهر رمضان. بقی الإمام علی حاله. فتوجه أحد الطلبة إلی منزله وسأله عن سبب انقطاعه عنهم؟ أجابهاالإمام بحنان: ("گویا آمدن من برای یکی ازساکنان مدرسه مزاحمت ایجاد کرده است".) ("لنقل أن مجیئ للمدرسة یضایق أحد قاطنیها".).(او به فکر فرورفت وچیزی نگفت. فردای آن روز، او همراه همهء طلبه ها به خانهء امام برگشت. تك تك آنها قول دادند جا نماز خود را طوری بیندازند که جلو در حجره هیچ طلبه ای را نگیرد. امام نگاه محبت آمیزی به آنها کرد و پذیرفت.) (غرق فی التفکیر ولم یقل شیئا. صباح الیوم التالی عاد ومعه کل الطلبة إلی منزل الإمام متفقین علی أن یبسط کل منهم سجادة الصلاة أمام باب الحجرة. نظر إلیهم الإمام بمحبة وقبل ما قاموا به.).

نوع آخر من العلاقات الاجتماعیة نختم به الحدیث فی هذا المحور، یصوره نادری فی قصة "لبخند پدربزرگ" (ابتسامة الجد) من خلال العلاقة بین الإمام وحفیده"علی"، وهو ممارسة الریاضة (علی می دانست که امام مثل هرروز، درفاصلهء دونماز، ورزش می کند. امام وسط اتاق دراز کشید وپاهایش را بالابرد. علی هم دراز کشید ومانند پدربزرگ پاهایش را یك درمیان بالابرد وپایین آورد. بعد از ورزش، امام نماز عصرش راخواند.) (کان علی یدرك أن الإمام وکما هو الحال یومیا، یتریض بین صلاة الظهر وصلاة العصر. تمدد الإمام وسط الغرفة ورفع قدمیه عالیا، وهکذا فعل علی مثلما یفعل جده. بعد ممارسة الریاضة، أدی الإمام صلاة العصر.).

2199**المحورالثالث:**

الدينى- المذهبى:[49]

نتناول فى هذا المحور جانبا من الأمور الدينية التى التزمها الخمينى طيلة حياته والتى حرص كتّاب قصة حياة الخمينى على إبرازها وتكرارها. وسنعرض أيضا لبعض الأمور المذهبية التى اعتاد الخمينى على القيام بها ليس فقط لكونه شيعى المذهب ولكن أيضا لأنه يحمل لقب "سيد". أيضا سنلقى الضوء على المعجزات التى ألصقها الأدباء بالخمينى، وهى الهالة التى تحدثت عنها مهرى ماهوتى منتقدة من يقومون بذلك.

الحفاظ على الصلاة أول الوقت:

فى قصتها "همنفس ياسها" (نفس الياسمين)، تصور ماهوتى استعداد الإمام للصلاة (نيم ساعت به اذان مانده بود. آقا راديو را گذشت لب ايوان، كنار گلدانها. مى خواست وضو بگيرد.) (نصف الساعة المتبقى على موعد الصلاة، وضع السيد الراديو على حافة الإيوان بجوار أقاصيص الزهور وأراد أن يتوضأ.).

وفى قصة "نماز صبح" (صلاة الصبح) لجعفريان، يصور مدى حرص الإمام على أداء الصلاة فى وقتها على الرغم من ترحيله إلى طهران فى حافلة محاطة بالحراسة المسلحة (اوهمان طوركه داخل اتومبيل نشسته بود، خم شد ودست خودرا برزمين زد وتيمم كرد. بعداز تيمم امام، فورا ماشين به حركت در آمد. امام درحال حركت نيت كرد ونماز صبح را درحالى كه پشت به قبله بود، خواند. اولين بار بود كه امام نمازش را درچنان شرايطى مى خواند.) (على وضعه جالسا فى الحافلة انحنى وضرب يده على الأرض وتيمم، عقب تيممه، انطلقت الحافلة على الفور. نوى الصلاة وصلى الصبح على هذا النحو فى حين كانت القبلة خلفه، لأول مرة يؤدى الإمام صلاته فى ظل هذه الظروف.).

تناول القصص القصير توجيها واضحا من الخمينى بالالتزام بأداء الصلاة فى أول الوقت وعدم تأخيرها. وتعكس قصة "مهمانى" (الضيافة) لنادرى هذا التوجيه من الخمينى الذى كان ضيفا على أحد أصدقائه (ناگهان صداى اذان ظهر به گوش رسيد، وسط حرفها، امام بلند شد وگفت: "ظهراست، بايد نماز بخوانيم."..... امام روى جانماز ايستاد وحاضران، همگى به او اقتدا كردند) (فجأة سمع آذان الظهر أثناء تبادل الحديث، وقف الإمام وقال:

"إنه الظهر، يجب أن نؤدى الصلاة"... وقف الإمام على سجادة الصلاة واقتدى به جميع الحضور.).

وفى قصة "نم نم باران" (قطرات المطر) يعرض نادرى للحالة الصحية المتردية للخمينى فى المشفى. وعندما حان موعد صلاة المغرب، أخبره بذلك أحد المقربين له. (امام كه ساعتها به هيچ صدايى عكس العمل نشان نداده بود، وقتى اين حرف راشنيد، ابروهايش را آرامى تكان داد، امام باحركت ابروها آخرين نماز مغرب وعشاى خود را خواند.) (الإمام الذى لم يبد أى ردة فعل لأى حديث منذ ساعات، عندما استمع لهذا الحديث، حرك حاجبيه بهدوء. أدى الإمام آخر صلاة مغرب وعشاء له بحاجبيه.).

عندما كان الخمينى فى "نوفل لوشاتو" فى باريس، يؤكد نادرى على حرصه على أداء الصلاة فى أول وقتها من خلال قصته "بوى گل" (رائحة الورد). فقد وصلت الأخبار بخروج الشاه من ايران، فتجمع الإعلاميون أمام منزل الإمام، الذى التقاهم وردّ على بعض أسئلتهم. (ناگهان صداى اذان ظهر شنيده شد. امام از محل خبرنگاران دورشد وگفت: "وقت فضيلت نماز ظهر مى گذرد".) (فجأة سمع آذان الظهر. ابتعد الإمام من حيث تجمع الصحفيون وقال: "سيفوت وقت فضيلة صلاة الظهر".). (يكى ازدوستان امام گفت: "آقا! خواهش مى كنم چند دقيقه اى صبر كنيد تادست كم چهار- پنج سؤال ديگر مطرح شود". امام با چهره اى برافروخته گفت: "به هيچ وجه نمى شود".). (قال أحد أصدقاء الإمام: "يا سيد! إذا سمحت لى، لتصبر دقائق حتى تتلقى على الأقل أربعة- خمسة أسئلة أخرى."قال الإمام بصرامة: "هذا لا يجوز مطلقا".).

حرص الخمينى على أداء الصلاة فى وقتها، يجعله لا يلقى بالاً باجتماع أو غيره وهذا ما يوضحه نادرى فى قصته "پروانهء كوچك" (الفراشة الصغيرة)، حيث كان مجلس الحرب منعقدا فى حجرة الإمام الصغيرة بحضور آية الله الخامنه اى و حجة الإسلام الهاشمى الرفسنجانى وقادة الجيش. كانوا جميعا جلوسا على الأرض والخمينى على كرسى يستمع بإنصات لما يقوله الآخرون. (ناگهان به ساعت روى طاقچه نگاه كرد. فرماندهى كه صحبت مى كرد، لحظة اى سكوت كرد. امام روى صندلى بلند شد وبه طرف دراطاق رفت همه با تعجب به هم نگاه كردند. آقاى هاشمى رفسنجانى بانگرانى پرسيد: "آقا! كسالتى

2201داريد؟". امام برگشت وبامهربانى گفت: "خير. وقت نماز است.") (فجأة نظر إلى الساعة على الحائط. صمت القائد الذى كان يتحدث. قام الإمام من مقعده واتجه إلى باب الغرفة. نظر الجميع إلى بعضهم البعض فى حيرة. سأله الهاشمى الرفسنجانى فى قلق: "يا سيد! هل أصابك الإرهاق؟". عاد الإمام وقال بصوت حنون: "لا. وقت الصلاة".).

ينفى نادرى عن الإمام الظن أن أداءه للصلاة فى أول وقتها هو نوع من التظاهر والرياء، وذلك من خلال قصته "آسمان روشن" (السماء الصافية). حيث سافر الإمام مع أصدقائه فى شبابه (امام هميشه اول وقت نماز خواند.) (يؤدى الإمام الصلاة فى أول وقتها دائما.). ظن أحد رفقائه أن الإمام يقوم بهذا الأمر من باب الرياء والتظاهر، لذا قرر أن يكون الغداء مع وقت الصلاة. (امام وضو گرفت، جانمازش را بازكرد وزير لب، اذان واقامه گفت.) (توضأ الإمام وفرش سجادة الصلاة ورفع الآذان والإقامة همسا.). رفقاء الإمام دعوه لتناول الغداء. قال الإمام: ("شما غذايتان را بخوريد، من هم نمازم رامى خوانم، هرچه كه بماند، من مى خورم.") (تفضلوا تناولوا غداءكم وأنا سأصلى، وما تبقى، سأتناوله.").

قيام الليل :(50)

فى قصته "صداى گريهء همسايه" (صوت بكاء الجار)، يصور جعفريان جانبا آخر من الحياة الدينية للخمينى آلا وهو قيام الليل. وتدور أحداث القصة حول استضافة مصطفى الخمينى بعض الأصدقاء. وأثناء الليل سمع الضيف، بعد أن توجه لينام، صوت بكاء ونحيب. فوقع فى ظنه أن أحد جيران مضيفه قد توفى، فذهب إلى مصطفى الخمينى مستفسرا. قال مصطفى الخمينى: ("صداى گريهءپدرم است. مشغول نماز شب وگريه وناله اند.") (صوت بكاء والدى. مشغول بقيام الليل والبكاء والنحيب.").

وفى قصته "سپيده دم" (وقت السحر) يوضح جعفريان برنامج الخمينى ليلة سفره، خارجا من العراق، حيث كان الجميع قلقا عليه. وكان هو ملتزما الهدوء (اما برخلاف ديگران، امام آرامش هميشگى خودرا حفظ كرده بود. طورى كه گويى قرار نيست هيچ اتفاقى بيفتد. امام چون شبهاى قبل، طبق برنامه كارهايشان را انجام دادند. نماز وقرآنشان را خواندند ودرست سر ساعت خوابيدند ومثل هميشه يك ساعت ونيم مانده به صبح، براى نماز شب از خواب برخاستند. نماز شب را با آرامش وتوجه زياد خواندند.).(لكن بخلاف

الآخرين، كان الإمام محافظا على هدوئه المعتاد. بحيث يظن أنه لم يحدث شيئا. الإمام كما فى الليالى السابقة، أدى برنامجه كما هو، أدى صلاته وقرأ ورده وخلد للنوم فى موعده واستيقظ قبيل آذان الصبح بساعة ونصف الساعة لقيام الليل، وأدى صلاة قيام الليل بخشوع بالغ.).

فى قصة "برفراز ابرها" (فوق السحاب) يوضح نادرى مدى التزام الخمينى بقيام الليل. ليس فقط على الأرض ولكن أثناء سفره بالطائرة أيضا. فعندما كان الإمام عائدا من فرنسا إلى ايران، وبينما هو جالس على مقعده فى الطائرة (از پنجره به بيرون نگاه می كرد وزير لب دعا می خواند ... كمی بعد، امام ازجای خود برخاست وبرای نماز شب به قسمت بالای هواپيما رفت.)(كان ينظر من خلف زجاج النافذة وهو يحرك شفتيه بالدعاء ... بعد قليل قام وتوجه إلى القسم الأمامى من الطائرة لأداء صلاة قيام الليل.).

نفس النهج يصوره نادرى بالكلمات فى قصته "نور شيرى ماه" (نور القمر الفضى)، عندما كان الخمينى فى "نوفل لوشاتو" فى باريس (چند دقيقة بعد، درسكوت اتاق، صدای آرام نماز شب امام جاری شد وقطره های اشك مانند شبنم روی گونه هايش ريخت.)(بعد عدة دقائق، وفى سكون الحجرة، جاء صوت الإمام هادئا فى صلاة قيام الليل وتساقطت قطرات الدمع على وجنتيه مثل قطرات الندى.).

ويؤكد نادرى على لسان "صديقة" ابنة الإمام على حرص الإمام على قيام الليل وذلك فى قصة "ايوان كوچك" (الإيوان الصغير) وتذكّرها لأداء والدها صلاة قيام الليل وهى صغيرة، عندما ذهبت لزيارته فى النجف، وأثناء الليل بكى وليدها، وشاهدت من زجاج الحجرة (امام نماز شب می خواند ودستهايش را در قنوت به سوی آسمان گرفته بود واشك می ريخت.) (كان الإمام يؤدى صلاة قيام الليل رافعا يداه فى تضرع إلى السماء والدمع ينهمر من مقلتيه.).

مما سبق، يتبادر للظن السؤال التالى، ماذا لو فاتت الخمينى صلاة قيام الليل؟ يجيب على هذا التساؤل نادرى فى قصة "گريهءگل سرخ" (بكاء الوردة الحمراء). حيث يرسم صورة مكانية وزمنية لطيفة. فقد عاد مصطفى الخمينى وقد أحضر الخبز الساخن لتناول الغداء. ثم توجه إلى حوض الماء فى الفناء ليتوضأ. (درهمان وقت، صدای بلند گريهءپدر

2203را ازاتاق شنيد ... ازمادر پرسيد: "چه شده آقا گريه مى كند؟" مادر ... گفت "شبى كه آقا موفق به نماز شب نشود، روزش چنين حالى دارد".) (فى ذات الوقت، سمع صوت بكاء والده قادما من حجرته ... سأل والدته: "ماذا حدث حتى يبكى السيد هكذا؟" الأم ... قالت: "الليلة التى لا يظفر فيها السيد بقيام الليل، يكون نهاره على هذا الحال".).

الذكر:[51]

يوضح الأدباء من خلال مجموعاتهم القصصية أن الخمينى كان دائم الذكر، وقد صاغ نادرى قصة بعنوان "مانند پروانه ها" (مثل الفراشات)، أوضح خلالها حرص الخمينى على قيام الليل وانشغاله بالذكر، وتحكى القصة انشغال الإمام مع تلاميذه حتى الساعة الواحدة والنصف صباحا، ثم دخل حجرته ليخلد للنوم (يك ساعت بعد، مانند شبهاى پيش، براى نماز شب بيدار شد ... امام آستينهايش رابالا زد ودر حالى زيرلب ذكر مى گفت، وضو گرفت.) (بعد ساعة، وكما كل ليلة، قام الإمام لأداء صلاة قيام الليل ... شمر الإمام عن ساعديه وهو يهمس بذكر الله وتوضأ.).

الأمر ذاته توضحه ماهوتى من خلال قصتها "مسافر بيمار" (المسافر المريض)،كان الإمام وخلال رحلته اليومية من كرج إلى طهران دائم الذكر (ودر اين مسير، همسفر آنها بود. استاد مهربان وبيمارى كه زيرلب ذكر مى گفت.) (وخلال هذا الطريق كان مسافرا معهم، الأستاذ الحنون المريض كان يهمس بذكر الله.).

أيضا فى قصة "مهمان فرشته ها" (ضيف الملائكة) تعكس ماهوتى رحلة الخمينى الأخيرة إلى المشفى. الإمام سأل عن الوقت وإن كان قد حان موعد صلاة المغرب؟ أخبروه أنه مازال هناك وقت ليحين موعد الصلاة. (دستها را به زحمت بالا آورد وباوجود ضعفش. دو ركعت نماز مستحبى خواند ... نمازش كه تمام شد، گفت: "تخت مرا بخوابيد" ... از حركت لبهايش معلوم بود كه ذكر مى گويد.) (رفع يديه فى كبد وعلى الرغم من ضعفه أدى ركعتين صلاة مستحبة ... عندما انتهى من صلاته قال: "ضعونى على الفراش" ... من حركة شفتيه كان معلوما أنه يذكر الله.).

نوع آخر من الذكر فى حياة الخمينى يصفه جعفريان فى قصة "در حياط مدرسه" (فى فناء المدرسة) آلا وهو انشغال الخمينى بقراءة القرآن الكريم (روى ايوان طلبه اى كه حدود سى ساله به نظر مى آمد، باعمامه مشكى برسر، دو زانو نشسته وباصداى بلند مشغول تلاوت قرآن بود.) (فى الإيوان كان هناك طالبا فى حدود الثلاثين عاما بعمامة سوداء جالسا على ركبتيه مشغولا بقراءة القرآن الكريم.).

زيارة المزارات والأضرحة:

تضمنت المجموعات القصصية، قصصا قصيرا حول التزام الخمينى بزيارة مرقد على بن أبى طالب– كرم الله وجهه– فى النجف وزيارة قبر "فاطمة" المعصومة فى مدينة قم. وفى هذا الإطار، تعكس ماهوتى بالكلمات، فى قصة "قاصدكهاى نورانى" (رسل نورانيون)، قلق مصطفى الخمينى ووالدته لأعلان الحكومة العراقية حظرا للتجوال، فى حين كان الخمينى معتادا على الذهاب لمرقد على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى الثامنة والنصف شتاءً والعاشرة والنصف صيفاً. فبينما كان مصطفى يطالع كتابا، طلبت منه والدته إحضار عباءة والده لتنظيفها. وبحث مصطفى عن العباءة فلم يجدها فى مكانها. بحث كلاهما عن الإمام فى كل مكان وقد انتابهما القلق المتزايد (باهم ازپله باريك بالارفتند. روى پشت بام، بين زمين وآسمان، ستاره ها مثل قاصدكهاى نورانى سوسو مى زدند. آقا غرق در مهتاب ايستاده بود وزيارتنامه مى خواند؛ درست روبه روى گنبد حرم حضرت على (ع).) (صعدا الدرج الضيق، وفوق السطح، بين الأرض والسماء، كانت النجوم تتلألأ كرسل نورانية. كان السيد واقفا غارقا فى ضوء القمر يردد دعاء زيارة ضريح على– كرم الله وجهه– فى مواجهة قبة المسجد.).

إذا كان قرار الحكومة العراقية بحظر التجوال قد حال دون ذهاب الخمينى لضريح على بن أبى طالب، فهل ستتمكن عوامل الطبيعة من ذلك؟! تجيب ماهوتى عن هذا التساؤل من خلال قصة "وعدهء ديدار" (وعد باللقاء) واصفة للأمطار والأوحال ومخاطر خوض الطرقات فى ظل هذه الأجواء. وتنتقل بين الإمام وزوجته وابنهما مصطفى. الابن ووالدته يحاولان إثناء الإمام عن زيارته المعتادة كل مساء لضريح على بن أبى طالب. (آقا

2205دستهای پسر را فشرد. بعد در حالی که نعلینش را جلو در مرتب می کرد، گفت: "مصطفی! تقاضا دارم این روحیه را ازما نگیر". آن وقت خدا حافظی کرد ورفت.) (ضغط السيد على يد الابن وقال وهو يعدّل من وضع حذائه أمام الباب: "مصطفى! أطلب منك أن لا تسلبنا هذه الروحانية". وألقى عليه التحية ومضى.).

وفی قصة "در مسیر پروانه" (على درب الفراشة)، توضح ماهوتی أن الإمام كان يقضى مساء الجمعة كل أسبوع فى حرم حضرة المعصومة (شب جمعه بود. به سمت حرم حضرت معصومه (س) می رفتیم که آقا دیدیم. باهمان عمامهء مشکی، عبا ونعلین تمیز، با وقار راه می رفتند ... نه تسبیح به دست می گرفتند ... هیچ شب جمعه ای زیارت را فراموش نمی کردند.) (كان مساء يوم الجمعة و كنا متوجهين إلى مرقد المعصومة حيث شاهدنا السيد يمشى فى وقار بعمامته السوداء وعباءة نظيفة وحذاء لامع ... لا يمسك فى يده مسبحة ... لم ينس قط أداء الزيارة مساء كل يوم جمعة.).

فی قصة "ابرهای سیاه" (الغيوم السوداء) لنادرى، أوضح خلالها أحد الجوانب الفقهية فى المذهب الشيعى الإثنى عشرى، تدور أحداث القصة حول طلب الحكومة العراقية من الخمينى مغادرة آراضيها. توجه الإمام وعدد من رفقائه من النجف إلى الحدود الكويتية. (آنها در شهر "بصره" وارد مسجدی شدندکه متعلق به أهل تسنن بود. هنوز وقت اذان ظهر نشده بود ... امام ویارانش در آنجا وضو گرفتند. امام روبه آنها کرد وگفت: "اگر اینجا ماندیم واذان شد. باید نماز را با امام جماعت این مسجد بخوانیم".)[52](دخلوا مسجدا فى مدينة البصرة لأهل السنّة ... توضأ الإمام ورفقاؤه هناك. توجه إليهم الإمام قائلا: "لو بقينا هنا حتى آذان الظهر، يجب أن نصلى جماعة خلف إمام المسجد".).

البركة:

من الأمور التى عالجها الأدباء فى هذه المجموعات القصصية، التبرك بالإمام ليس بشخصه، لكن بهدية مقدمة منه أو باقتناء شيئ يخصه. وهذا ما توضحه ماهوتى فى قصة "يك بقچهء برکت" (صرة البركة)، ومن خلال القصة توضح الكاتبة الوضع الاقتصادى المتردى الذى ّ بالبلاد عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، والذى أحدث أزمة وصراعا ألم

للحصول على الخبز. خاض هذا الصراع أحد جيران الإمام للحصول على الخبز ليعود به إلى والده المريض. وتمضى أحداث القصة.

دق باب المنزل. فتح الابن الباب، فوجد شابا فى يده كيسا أبيض وصرة صغيرة داخله، قال الشاب (اين كمى آرد است ودوتا نان براى پدرتان. آقاى خمينى فرستاده اند وگفته اند، هرروز براى پدر بزرگوارتان دوتا نان بياورم.) (هذا بعض الطحين ورغيفان من الخبز لوالدكم أرسلهم السيد الخمينى وأمر أن أحضر لوالدكم المبجّل رغيفين من الخبز يوميا.) (وقتى كيسه وبقچه را از دستش مى گرفتم، احساس كردم دريايى از بركت وارد خانهء ما شده است.) (عندما أخذت الكيس والصرة من يده شعرت أن بحرا من البركة قد فاض على منزلنا.).

يصور نادرى وجها آخر للحصول على البركة من الخمينى، ففى قصة "صداى مهربان او" (صوته الحنون)، يشير الكاتب إلى شخص قروى، طلب من آخر متوجهاً للقاء الخمينى: ("اگر اين باربه ديدن امام رفتى، يكى ازلباسهاى راكه آقا با آن نماز خوانده، برايم بگير".) ("إذا ذهبت هذه المرة لرؤية الإمام، أحضر لى شيئا من ملابسه التى أدى بها الصلاة".).نقل الرجل الطلب إلى الخمينى عند لقائه. فما كان من الخمينى (امام لبخندى زد وبه گرمى گفت: "اشكالى ندارد". بعد، عبايى راكه با آن نماز مى خواند، به دست او داد.) (تبسم الإمام وقال بحفاوة: "لا يوجد مشكلة" بعد ذلك أعطاه عباءة كان يرتديها أثناء الصلاة.).

فى هذا الإطار أيضا كتبت ماهوتى قصتها "پارچهء نماز" (سجادة الصلاة)، حيث وصلت رسالة للإمام جاء فيها: (رسم است بزرگتر به كوچكتر هديه مى دهد ... لطفا فرماييد يكى از عباهاى كهنهء خويش راكه سالها آن نماز گزارده ايد، مرحمت فرماييد تا ان شاء الله من نيز با آن سالها نماز بگزارم.) (جرت العادة أن يقدم الأكبر هدية للأصغر ... أرجو أن تأمر لى بإحدى عباءاتك القديمة التى أديت بها الصلاة لسنوات، حتى إن شاء الله أؤدى بها الصلاة أيضا لسنوات.). أخرج الإمام قطعة قماش نظيفة كان يستخدمها كسجادة للصلاة وأعطاها لأحد المسئولين فى مكتبه وقال: ("من عبايى كه نماز بسيارى در آن خوانده باشم، ندارم، ولى اين پارچه را براى او بفرستيد. من در آن زياد نماز خوانده ام".)

2207("ليس لدى عباءة أكثرت من الصلاة وأنا مرتديها، لكن أرسل إليه قطعة القماش هذه لأننى أديت عليها العديد من الصلوات".).

معجزات الخمينى:

فى قصة لنادرى بعنوان "آفتاب پاييزى" (شمس الخريف). تدور القصة حول طلب إحدى صديقات حفيدة الإمام منها: ("اگر می توانی برای شفای يك بيمار، كمی از آب وضوی امام را برای من بياور".) ("لو أمكنك، لشفاء مريض، أن تحضرى لى قليلا من ماء وضوء الإمام".). قبلت حفيدة الإمام الطلب. (وقتی كه وضوی امام تمام شد، نوهء امام باعلاقه واشتياق، قطرهای آبی راكه دركاسه بود، جمع كرد قطرهای آب وضو فقط به اندازهء يك شيشهء كوچك دارو بود. در آن لحظه به ياد حرفهای پدر بزرگ افتاد: "نبايد آب را هدركرد".) (عندما انتهى الإمام من وضوئه جمعت حفيدة الإمام برغبة واشتياق قطرات الماء فى كأس. كانت قطرات ماء الوضوء بحجم زجاجة دواء صغيرة فقط. فى تلك اللحظة تذكرت كلمات جدها: "لا يجب إهدار الماء".).

من المعجزات المرتبطة بقصة حياة الخمينى، ما كتبه نادرى فى قصة "چشمهای بارانی" (عيون مطرة). تدور أحداث القصة من الناحية الزمنية فى فصل الشتاء حيث أيام الدراسة وكان الإمام فى شبابه معتادا على قضاء يومى الخميس والجمعة مع زملائه خارج قم فى مسجد "جمكران"، حيث يجلسون فى زاوية من المسجد مشغولين بالدعاء. وفى الليالى التى تزداد فيها برودة الجو ويغطى خلالها الثلج الثقيل الطرقات. كانوا يجتمعون فى حجرة صغيرة يرددون فيها دعاء كميل[53] (در آن وقت، ابرها تيره، آهسته آهسته به گوشه ای از آسمان می خزيدند ووزش باد قطرهای ريزباران را باخود می آورد وبرقاب پنجرهء حجره می كوبيد.) (فى ذلك الوقت انقشعت الغيوم السوداء تدريجيا إلى زاوية من السماء، وأحضر نسيم الريح قطرات المطر المتساقطة معه، وكانت تطرق على إطار نافذة الحجرة.).

معجزة أخرى من المعجزات التى صاحبت حياة الخمينى، قصة "در وسط جاده" (فى وسط الطريق السريع) لنادرى. تدور أحداث القصة على الطريق من مشهد إلى قم، فى حافلة كان كل ركابها نائمين باستثناء السائق والخمينى. فى وسط الطريق، اعترض الحافلة جنود روس، كانوا فى ذاك الوقت متمركزين فى ايران، ترجل جميع الركاب. الذين كان

ضمنهم "آية الله صدوقى" مرافقا للخمينى ويروى نادرى المعجزة على لسان أية الله صدوقى: ("در آن ميان، امام به گوشه اى ازبيابان رفت. صدوقى آهسته به سوى امام رفت. باتعجب ديد كه امام، آستينهاى سفيدش را بالازده است وبا آب چشمهء كوچكى وضو كرد. ماه، در آب تورمى باشيد. بعد، امام در گوشه اى از بيابان نماز شب خواند.) (أثناء ذاك توجه الإمام إلى ناحية من الصحراء، اتبعه بهدوء آية الله صدوقى الذى رأى العجب فقد شمر الإمام عن ساعديه وتوضأ من عين ماء صغيرة كان القمر متضخما على صفحة الماء، بعد ذلك صلى الإمام صلاة قيام الليل فى ناحية من الصحراء.).(در آن لحظه ها، دوست امام حال عجيبى داشت. ديدن چشمه در وسط بيابان خشك ودانه هاى اشك كه روى گونه هاى امام جارى مى شد، او سخت به فكر فرو برده بود.) (فى تلك اللحظات تملّك صديق الإمام حال من العجب رؤية عين الماء وسط الصحراء وقد جفّت وقطرات الدمع تجرى على وجنتى الإمام، فغرق فى الفكر.).

من المعجزات الأخرى التى صاحبة حياة الخمينى، ما كتبه نادرى فى قصة "نور بهشتى" (نور الجنة). كان الوقت شتاءً وليلا والبرد قارصا، والمكان حوض الماء فى الفناء وقد غطت طبقة ثلجية رقيقة سطح الماء، ولا يوجد ما يضئ سوى فانوس خافت الضوء. خرج الإمام من حجرته وحطم الطبقة الثلجية وتوضأ ثم عاد لحجرته ليؤدى صلاة قيام الليل. (چند لحظه بعد چهرهء مهربان وجوان امام ازپشت پنجرهء حجره ديده شد. او آرام وسر به زير، روبه قبله ايستاده بود ونماز شب مى خواند. گونه هايش از اشك خيس شد ودر سجادهء نماز، ناگهان هق هق گريه اش به گوش رسيد. گويى آن شب، نورى بهشتى در حجرهء امام لانه كرده بود.)(بعد ذلك بلحظات شوهد وجه الإمام الشاب الحنون من خلف النافذة وهو مستقبلا للقبلة ويؤدى صلاة قيام الليل وقد ابتلت وجنتاه من الدمع وصوت نحيبه وهو ساجد على السجادة مسموع. يقال إنه فى تلك الليلة فج نور من الجنة فى حجرة الإمام.).

المحور الرابع:

السياسى:

يتناول هذا المحور مواقف سياسية للخمينى على ثلاثة مستويات، داخليا واقليميا ودوليا. أهمها الداخلى والإقليمى، حيث يعكس الأدباء كتّاب المجموعات القصصية جهاد الخمينى ضد الظلم والاستبداد وكيف كان الجانب المستقوى بالسلطة والسلاح يخشى الخمينى ويرتعد فى وجوده. وهذا القصص يعد من قبيل دس السم فى العسل، فهو من جانب يبنى شخصية الطفل الايرانى وفق ما جاء من الخمينى من تصرفات ومواجهة للنظام السابق. ومن جهة أخرى يبنى جداراً فكرياً ونفسياً يقطع به أية خيوط تربط الطفل الايرانى برموز النظام السابق.

الوضع الداخلى:[54]

يعرض جعفريان فى قصة "بادهاى لرزان" (رياح عاصفة)، إحدى زوايا العلاقة بين رجال الأمن والخمينى. فهى لا تقف عند حد الخوف من الخمينى نفسه، بل أيضا من ردة فعل الأهالى. ومع مواجهة رجال الأمن للخمينى فى منزله بعدما اقتحموه، (هنگامى كه مأموران با امام رو به روشدند، درجاى خود ايستادند وتكان نخوردند. برق چشمان امام آنها را ميخكوب كرده بود. قدرت حرف زدن نداشتند وقلبشان تند مى زد.) (عندما صار رجال الأمن فى مواجهة الإمام وقفوا فى أمكانهم بلا حراك، بريق عين الإمام ثبّتهم فى أماكنهم، لا يقدرون على الحديث، قلوبهم تخفق من الخوف.).(امام با عصبانيت به آنان گفت: "برويد، من خودم مى آيم".) (قال لهم الإمام بحدة: "اذهبوا، أنا سأتى بنفسى".).

ويصور الكاتب حالة الرعب التى انتابت رجال الأمن أثناء نقل الخمينى إلى طهران؛الذى كان جالسا فى حافلة من الخلف محاطاً باثنين من الجنود المسلحين والضابط جالسا فى مقدمة الحافلة. وحافلة أخرى مسلحة تتبع الحافلة التى تقل الخمينى. (ناگهان امام متوجه شد كه مأموران خيلى مضطرب وپريشان اند. پاى آنها مى لرزيد وصداى برخور پاى لرزان آنها به كف اتومبيل به گوش مى رسيد، نگاهى به صورت مأموران كرد. از حالت آنان تعجب كرده بود.) (فجأة تنبه الإمام إلى أن رجال الأمن فى غاية الاضطراب. أقدامهم ترتعد وصوت ارتعاد أقدامهم مسموع من خلال اصطكاكها بأرضية الحافلة. نظر إلى وجوههم وتعجب من حالهم.).(بالاخره ماجرا را از مأموران سؤال كرد. يكى از آن دو

مأمور در حالی که با اضطراب از شیشهء اتومبیل به اطراف نگاه می کرد در جواب گفت: "آقا! اگر مردم قم بفهمند که ما داریم شما را می بریم، چه برسرما خواهد آمد؟!".). (فی نهایة الأمر سأل الإمام رجال الأمن عما یحدث. أحدهم الذی کان یراقب الطریق من زجاج الحافلة، قال: "أیها السید! إذا أدرك أهالی قم أننا نقلّك بالحافلة، ماذا سیحل بنا؟!".).

(... گفت: "من هستم. ناراحت نباشید. من تا با شما هستم، شما مضطرب نباشید".) (... قال: "أنا موجود. لا تقلق. طالما أنا معکم، لا داعی للاضطراب".).(دیگر صدای برخورد کفشهای مأموران باکف اتومبیل قطع شده بود.) (لم یعد یسمع صوت ارتطام أحذیة رجال الأمن بأرضیة الحافلة مجدداً.).

کثیرا ما کانت قوات الأمن تلقی القبض علی الخمینی، وکان لهذا الأمر ردة فعل لدی أهالی قم بصفة خاصة. لطول إقامة الخمینی بینهم ولشعبیته بین أهلها، وتصور ماهوتی فی قصة "مروارید قم" (درة قم) حال الأهالی بعد إلقاء القبض علی الإمام (مردم قم، دلشکسته وغمگین در انتظار آزادی امام بودند.) (کان أهالی قم محطمو القلوب مهمومین فی انتظار الإفراج عن الإمام.).

وعن الوضع الاقتصادی والعمل فی قم فی تلك الآوانه، أوضحت (یك شهر مانده بود با خیابانهای خالی، کوچه های خلوت .... سبزیها ومیوه ها گوشهء مغازه ها می کندید واز بین می رفت با این حال، اعتصاب کاسبها ادامه داشت.) (ظلت شوارع المدینة وحاراتها خالیة ... تعفنت الخضروات وفسدت والفاکهة فی المحال، هکذا استمر اضراب التجار.).(هیچ کس دست ودلش کار نمی رفت. سربازان شاه، نه فقط در و پنجرهء حجره های فیضیه[55] را، بلکه قلب همه مسلمانها را شکسته بودند.) (لا أحد یرغب فی العمل علی الإطلاق فجنود الشاه، لم یحطموا أبواب ونوافذ حجرات المدرسة الفیضیة فقط، بل حطموا قلوب المسلمین جمیعا.).(صدای فریاد طلبه ها که زیر رگبار گلوله جان می دادند یا از پشت بام مدرسه به پایین پرت می شدند، هنوز توی گوش مردم بود.) (صوت صراخ الطلبة الذین لقوا حتفهم تحت وابل الرصاص أو ألقوا من سطح المدرسة، مازال یدوی فی آذان الأهالی.).

2211 وفى قصته "مانند پروانه ها" (كالفراشات)، يعكس نادرى وضع العلاقة بين الإمام ورجال الأمن ولكن بصورة عكسية، ففى هذه المرة (مأموران شاه، امام راكه مدت كوتاهى درزندان بود، به قم برگرداندند.) (أعاد رجال الشاه، الإمام الذى قضى فترة وجيزة فى السجن، إلى قم.).

فى ظل هذه الأوضاع كانت هناك محاولات لرأب الصدع بين النظام ورجال الدين بزعامة الخمينى، لذا حاول النظام من جانبه مد جسور التواصل حتى وإن كانت هذه الجسور من قبيل التحذير والتنبه ولكنها على آية حال؛ من قبيل إرسال الرسائل سواء إن كانت إيجابية أو سلبية. خاصة عقب حادثة المدرسة الفيضية.

فى قصة "روز عزاى دشمن" (يوم عزاء العدو) تصور ماهوتى مواجهة بين الخمينى ومبعوث من الشاه يحمل رسالة للإمام (آقا نامه را كه خواند، ناگهان ابروهايش به هم گره خورد. حالت نگاهش چنان خشمگين شد كه آن مرد بى اختيار قدمى به عقب برداشت. آقا فرياد زد: "اگر در خانهء مرا ببنديد، با نيش قلم رسوايتان مى كنم ومطالبم رابه گوش دنيا مى رسانم". مرد دستپاچه شد. جواب راشنيده بود وبايستى برمى گشت. وقتى هراسان از اتاق بيرون رفت سرش به چهار چوب در خورد.) (قرأ السيد الرسالة، فجأة عقد ما بين حاجبيه وتبدل حاله إلى الغضب. بحيث تراجع مندوب الشاه لا إراديا إلى الخلف. صاح السيد: "إذا أغلقتم باب بيتى، سأفضح فظائعكم بالقلم وسأصل مطالبى إلى مسامع العالم". اضطرب الرجل مما سمع وكان يجب أن يغادر، عندما كان خارجا من الحجرة مذعورا، اصطدم رأسه بالإطار الخشبى للباب.).

لقاء آخر جرى بين "بهبودى" مبعوثا من قبل الشاه والخمينى: جاء فى قصة "كتاب قانون" (القانون) لجعفريان. (امام اعتنايى به حرف او نكرد وباردیگر روبه "بهبودى" گفت: "ايشان بگوييد حد اقل به قانون عمل كنند".). (لم يهتم الإمام لحديثه ومرة أخرى قال لـ"بهبودى": "قل له على الأقل يعمل بالقانون".).(همه حاضران در جلسه ... آنها از اين كه مى ديدند امام در مقابل حكومت شاه كوچكترين ضعفى نشان نمى دهد وبا قدرت ايستادگى مى كند وحرف حق را مى زند، لذت مى برند.) (كل الحضور ... شاهدوا أن الإمام لم يبد أقل ضعف فى مواجهة حكومة الشاه ووقف أمامهم بقوة وقال الحق).

فى الأيام الأخيرة لحكم الشاه، كان هناك صدامات يومية على الأرض بين طرفى النظامين، يصور نادرى هذا الوضع من خلال قصة "هلال ماه" (هلال الشهر) (رژيم شاه، از ساعت چهار بعد از ظهر حكومت نظامى اعلام كرده بود ولى مردم به فرمان امام به خيابانها ريختند.) (أعلن نظام الشاه حظر التجوال بعد الساعة الرابعة لكن الشعب نزل إلى الشارع بأمر الإمام.).

وقد أورد نادرى فى قصة " حكومت نظامى" (حظر التجوال)، البيان الذى أصدره الخمينى ردا على إعلان حظر التجوال، جاء فيه: (ملت شجاع ايران! اهالى محترم تهران، ...، اعلاميه امروز حكومت نظامى خدعه وخلاف شرع است ومردم به هيچ وجه به آن اعتنا نكنند. برادران وخوهران عزيزم! هراسى به خود راه ندهيد كه به خواست خداوند- تعالى- حق پيروزاست ...)(شعب ايران الشجاع، أهالى طهران المحترمون، ...، البيان الصادر اليوم بحظر التجوال خدعة وخلافا للشرع ولا يحق للأهالى الاهتمام به بأية حال. الأخوة والأخوات أعزائى. لا يتسرب الخوف إلى قلوبكم. بعون الله- تعالى- سينتصر الحق ...).

الوضع الداخلى فى الجمهورية الإسلامية الايرانية عقب نجاح الثورة وخلال سنواتها الأولى، كان مترديا. وقد عكست ماهوتى فى قصة "همنفس ياسها" (نفس الياسمين) هذا الوضع على لسان زهرا حفيدة الخمينى- حتى وإن كانت تمازحه- عندما عادت من الجامعة وجلست بجوار جدها (بى اختيار نگاهش به كفشهاى زهرا خيره ماند. به نظرش چقدر رنگ و رو رفته وكهنه مى آمد. روى چادر مشكى او كمى كرد وخاك نشسته بود ولباسش چروك شده بود.) (نظر متحيرا ودون إرادة إلى حذاء زهرا فوجده قديم وقد ذهب لونه وعلى عباءتها السوداء قليل من التراب وملبسها قد اتسخ.). زهرا: (باخنده گفت: "در جمهورى اسلامى، با وضعى بهتراز اين نمى شود به دانشگاه رفت".) (قالت ضاحكة: "فى الجمهورية الإسلامية لا يمكن الذهاب للجامعة بوضع أفضل من هذا".).

الوضع الإقليمى:[56]

توضح ماهوتى فى قصة "بوى باران" (رائحة المطر) أن نفوذ الخمينى لم يكن مقصورا على ايران بل امتد إقليميا أيضا. وتدور أحداث القصة فى مدينة صور فى لبنان

2213حيث كان هناك مندوب للخمينى لإلقاء كلمة. وبعد الانتهاء من المراسم، أمسكت به عجوز لبنانية لاصطحابه إلى حيث تقيم لإعطائه هدية صنعتها بنفسها للإمام. وبعد جدل مع الأمن المصاحب لمندوب الخمينى وكانوا من الفلسطينيين توجه مندوب الخمينى إلى الجحر الذى تقيم فيه السيدة ليتسلم الهدية. (آهى كشيد وگفت: "من چيزى ندارم كه به امام و رزمندگان جبهه هديه كنم. اين پارچه را از آستين لباسم بريدم واين جمله را روى آن نوشتم. شما كه به ايران مى رويد، اين هديه را ببريد وبه رزمند گان بگوييد ما دلمان براى شما مى تبد. دوست داريم همه چيزمان را به شما هديه كنم، اما چيزى نداريم. من شوهرم درجنگ شهيد شده است. بچه اى هم ندارم. خودم هم كارى ازدستم برنمى آيد".) (تأوهت وقالت: "أنا لا أملك شيئا أهديه للإمام والمقاتلين على الجبهة. قطعة القماش هذه اقتطعتها من كم ثوبى وكتبت عليها هذه الجملة. حضرتكم ستذهبون لايران احمل هذه الهدية وقل للمقاتلين قلوبنا تحترق من أجلكم وددت أن أهديكم كل شئ لكننى لا أملك شيئا. لقد استشهد زوجى فى الحرب وليس لدى أبناء ولا عمل".).(روى پارچه باهستهء انگورنوشته بود: "الله واحد خمينى القائد".). (كتب على قطعة القماش ببذر العنب:"الله واحد الخمينى القائد ".).

وحول إقامة الخمينى فى النجف فى العراق. نرصد نموذجا لنادرى من خلال قصة "مدرسهء شيخ" (مدرسة الشيخ). (امام، سالهاى تبعيد رادر نجف مى گذراند.) (كان الإمام يقضى سنوات نفيه فى النجف.). وأشار كذلك لهذا الوضع فى قصة "ايوان كوچك" (الإيوان الصغير). (امام در نجف بود وروزهاى تبعيد را پشت سرمى گذاشت.) (كان الإمام مقيما فى النجف تاركا خلف رأسه "متناسيا" أيام النفى.).

من الأوضاع السياسية الإقليمية، ما يرسمه بالكلمات نادرى فى قصة "ابرهاى سياه" (الغيوم السوداء). (درسال پنجاه وهفت، دولت عراق از امام خواست كه خاك آن كشور را ترك كند. امام باچند نفر ازيارانش از نجف به سوى مرز كويت به راه افتاد .... اما مأمورهاى كشور كويت، به امام اجازهء ورود ندادند. آنها به زحمت از بصره به بغداد باز گشتند.) (فى عام 1357هـ.ش طلبت الحكومة العراقية من الإمام مغادرة أراضيها. توجه

الإمام برفقة عدد من أصدقائه من النجف إلى الحدود الكويتية .... لكن المسئولون فى الكويت رفضوا منح الإمام ورفاقه التصريح بالدخول. فعادوا من البصرة إلى بغداد.).

صفحة من صفحات حياة الخمينى فى تركيا يوضحها نادرى فى قصة "تماز باشكوه" (صلاة ذات جلال)، حيث يقارن الخمينى بين المصلين فى المسجد القريب من منزله فى تركيا، والمصلين فى ايران فى أيام الجمعة. وتحديدا صلاة الجمعة، وينقل نادرى ما قاله الخمينى لأحد أصدقاءه: ("چراما ابهت وجلالت نماز را حفظ نمى كنيم؟ اگر يك خارجى بيايد اينجا– تركيه– اين مسجد را ببيند وبعد بيايد در نجف، مسجد هندى را ببيند، بعد بيايد قم، مسجد اعظم را ببيند ونماز خواندن مارا؛ حتما خواهد گفت كه نماز اين است نه آن كه ما داريم".). ("لماذا لا نولى الصلاة جلالها ومكانتها؟ إذا جاء أجنبى هنا– تركيا– وشاهد هذا المسجد ثم ذهب إلى النجف وشاهد مسجد الهندى ثم ذهب إلى قم وشاهد مسجد أعظم وصلاتنا، حتما سيقول إن هذه هى الصلاة وليس ما نقوم به".).

الوضع الدولى:

لا يوجد فى الوضع الدولى ما يعكس جانبا سياسيا سوى احتضان الحكومة الفرنسية للخمينى وأصدقائه عقب خروجه من العراق وقد مكث هناك ما يزيد عن العام ونصف العام وكانت إقامته فى ضاحية "نوفل لوشاتو" إحدى ضواحى العاصمة باريس. ولما قد ورد فيما سبق الحديث عن جوانب تعليمية أو دينية أو اجتماعية خلال إقامة الخمينى فى فرنسا. نكتفى هنا بالإشارة إلى عناوين عدة قصص لنادرى دارت أحداثها فى نوفل لوشاتو، "برفراز ابرها" (فوق السحاب)، "كفشهاى گلى" (حذاء ملطخ بالوحل).و"مهربانتر از مادر" (أحن من الأم) لماهوتى.

أهم النتائج:

1- حصل الأدباء الذين أعادوا صياغة قصة حياة الخمينى على حصانة من نقد أعمالهم الأدبية بصفة عامة. وأكثر من ذلك، كان الإطراء والمدح من حظهم عما قاموا به من أعمال.

22215- أعاد الأدباء صياغة قصة حياة الخمينى للأطفال بصورة عشوائية لم يراعوا فيها الترتيب الزمنى للأحداث وتتابع وقوعها. فتارة يسرد الكاتب صفحة من صفحات حياة الخمينى فى مدينة النجف فى العراق، وتارة أخرى يفتح صفحة لحياته فى ايران بعد نجاح الثورة الإسلامية، وثالثة ينتقل بالحديث عن مواجهات بين الخمينى ورجال الأمن فى النظام السابق، ورابعة يصور فيها مواقف للخمينى فى باريس.و خامسة يأتى بقصة دارت أحداثها في شباب الخمينى، وسادسة يرسم بالكلمات اللحظات الأخيرة من حياته.

3- نجح الأدباء فى وصف البيئة الزمنية والمكانية، من خلال وصف المكان وتحديد الاسم والوقت وحالة الطقس وحركة الأشجار والطيور مما يؤتى ثماره فى معايشة الطفل القارئ للقصة معايشة واقعية وتجعله يتقمص شخصية البطل- الخمينى كنموذج- ويقلده فيما قام به من خلال القصة.

4- من العناصر المؤثرة فى متابعة القارئ للمجموعات القصصية، ما ذكره الكتاب من أصوات مستقاة من البيئة الايرانية ذاتها ويعايشها الطفل فى حياته اليومية، ومن هذه الأصوات: خرير الماء، حفيف الأشجار، زقزقة العصافير وحركتها، نباح الكلاب وصوت ضربات الكرة. هذا النوع من الوصف(الصوت – الحركة)، يقرب بين الطفل المقيم فى ذات البيئة والنموذج وتدفعه للاقتداء به.

5- النقطتان السابقتان تؤكدان على صحة نظرية آلبرت باندورا الذى يعتقد: أن المثيرات الخارجية تؤثر فى السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفية.

6- لتقريب الصورة، ذكر الأدباء مواقف للخمينى مع بناته: "زهرا"، "فاطمة "، و"فريدة " وحفيداه "محمد تقى" و"على". هذه المواقف تدفع القارئ إلى الالتزام بتوجيهات وتعاليم الخمينى- النموذج- كما فعلت بناته والتزم أحفاده بتوجيهاته.

7- لم يكتف الأدباء بذكر مواقف من حياة الخمينى جاء خلالها التوجيه مباشر؛ بل كان للتوجيه غير المباشر نصيبا أيضا من هذه المواقف. فقد جاء توجيها غير مباشر لحفيدة الإمام من خلال نصيحة قدمها الخمينى لوالدها- صهره- فى وجودها.

8- تؤكد النقطتان السابقتان على ما أكدته نظرية باندورا للتعلم الاجتماعى، على التفاعل الحتمى المتبادل والمستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية. فالتفاعل واضح بين النموذج- الخمينى- وأبناءه وأحفاده.

9- وجود أدب لكل من ماهوتى ونادرى خاص بالأطفال من أهل السنّة، يمكن تفسيره على أكثر من وجه. فهو إما أن يحمل على محمل التفريق المذهبى بين الأطفال من الشعب الواحد. أو اعتباره نوعا من "غسيل مخ" للأطفال من أهل السنة ودس السم فى العسل. وأيضا يمكن تفسيره من منطلق حفظ ماء الوجه لدى منظمات حقوق الإنسان بإنتاج أدب خاص بالأقليات المذهبية الموجودة داخل نسيج الشعب الايرانى ولا يمكن فصلها عنه. كما يمكن تفسيره بمحاولة اكتساب شعبية للأدباء لدى أهل السنة فى ايران يكون له انعكاسا تجاريا من خلال زيادة المبيعات من مؤلفاتهم.

10- يرى باندورا فى نظريته للتعلم الإجتماعى، أن التعلم من خلال الملاحظة يشير إلى أن معظم السلوك الإنسانى متعلّم بإتباع نموذج أو مثال حى وواقعى، وهذا ما يجسده القصص من خلال النموذج الحى الواقعى- الخمينى- ولكساب الأطفال أو تعليمهم واعدادهم اجتماعيا من خلال إعادة صياغة قصة حياة الخمينى- النموذج.

11- جاء فى نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا: "يمكن بالتعلم عن طريق ملاحظة الآخرين تجنب عمل أخطاء فادحة". وبتطبيق هذه النقطة على ما ورد من مواجهة بين النموذج- الخمينى- والنظام السابق، نجد أن صياغة القصص على هذا النحو تزرع فى نفوس الأجيال القادمة العداء المطلق للنظام السابق ويقطع أية خيوط يمكن أن يمدها هذا النظام مع هذه الأجيال التى لم تعايش فترة حكمه ولكنها التزمت العداء تجاهه لما تعلمته من قصة حياة النموذج- الخمينى.

12- أشار بعض القصص إلى نقطة هامة فى تشكيل نفسية الطفل وتكوين شخصيته ألا وهى الحافز أو الجائزة فإذا قام الطفل بعمل جيد وإيجابى لابد من تحفيزه للاستمرار على هذا النهج من خلال جائزة. وهذا ما أشار به باندورا فى نظريته للتعلم الاجتماعى.

13- 2217 أوضح كتّاب المجموعات القصصية أن نشر هذا النوع من الأدب يأتى بعد الحصول على شهادة من مكتب نشر آثار الإمام تفيد صحة ما ورد بها. وبالنظر فيما ورد بالمجموعات القصصية من معجزات حدثت للخمينى، نجد أن الأمر لا يستقيم على هذا النحو. وما موافقة مكتب نشر أثار الإمام على نشر مثل هذا القصص إلا من قبيل وضع هالة حول شخصية الخمينى.

14- على الرغم من اعتراض ماهوتى على بعض الكتّاب معتبرة أنهم يخطئون عند كتابتهم للقصص الدينى، فيضعون هالة أسطورية على الشخصيات الدينية ويبالغون فى إحاطتهم بالأساطير للتعظيم، إلا أنها اتبعت نفس المنهج فيما كتبت فى مجموعتها القصصية.

15- النموذج الذى دارت حوله المجموعات القصصية، ليس فقط زعيما وطنيا، بل أيضا زعيما مذهبيا يحمل لقب "السيد" وفقا للمعتقدات الشيعية. وقد أضاف النموذج إلى ألقابه لقبا آخر هو "نائب الإمام الغائب (فى الغيبة الكبرى)". وتجدر الإشارة إلى أن الخمينى استدعى هذا المنصب من الماضى السحيق. الأمر الذى يدفع الأطفال على المذهب الشيعى إلى الاقتداء به واتباع منهجِهِ على مختلف المسارات، وهذا ما توضحه نظرية باندورا "معظم سلوك البشر متعلّم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد."

16-يرى باندورا: "توجد ثلاثة عوامل تؤثر فى عملية الاقتداء والمحاكاة وهى: خصائص القدوة (القدوة هنا زعيم وطنى سياسى مذهبى مرشد الثورة الإسلامية نائب الإمام الغائب وفق المعتقد الشيعى). صفات الملاحظة (تصوير البيئة الزمنية والمكانية). أثر المكافآت المرتبطة بالسلوك (قدم النموذج مكافأة لحفيده. من جهة أخرى نلحظ المعجزات التى وردت بالقصص بشأن النموذج والتغير المناخى المصاحب لقيامه الليل وأداءه للصلاة كمؤشر عن الرضا الإلهى عنه).

17-جاء فى نظرية باندورا للتعلم الاجتماعى: "عوامل التعلم بالملاحظة المتعلقة بالفرد الملاحظ، منها:

- العَمر الزمنى والاستعداد العقلى العام واتجاهه نحو النموذج. (لا شك أن "هيئة التربية الفكرية للأطفال والناشئة" تدرك السن الذى تقدم له مثل هذه المجموعات القصصية. وأيضا الاستعداد العقلى العام لدى الطفل فى هذه السن واتجاهه نحو

النموذج- الخمينى- باعتباره زعيما سياسا ومذهبيا فضلا عن كونه نائب الإمام الغائب ومرشد الثورة الإسلامية).

- إدراكه لمدى أهمية ما يصدر عن النموذج وتقديره للقيمة العلمية والمكانة الاجتماعية السابق وقد وصل من الناحية العلمية لأقصى درجات العلوم الدينية الممنوحة من الحوزة العلمية بقم. ومكانته الاجتماعية من خلال تلاميذه واتباعه أو بالأحرى مريدوه كانت لا تقارن فى ايران بل تعدتها إقليميا أيضا).
- الجاذبية الشخصية أو الارتياح النفسى القائم على التفاعل مع النموذج.(تلك أيضا يمكن وضعها بين معكوفى المذهب الشيعى ومكانة الخمينى- النموذج.).

18- من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن نشر هذا النوع من الأدب للأطفال من الايرانيين وبتطبيق نظرية آلبرت باندورا؛ سينتج دون أدنى شك نماذج تنضم إلى ميلشيا الحرس الثورى مؤمنة بفكر النموذج- الخمينى- تعمل على استمرار جذوة الثورة الإسلامية مشتعلة؛ وتنفذ كل ما يأمرها به مرشد الثورة الإسلامية نائب الإمام الغائب حتى وإن لم يكن الخمينى نفسه.

الحواشى

(1)-بركات: أ. على راجح: نظرية باندورا فى التعلم الاجتماعى. أطروحة لنيل درجة الدكتوراة. قسم علم النفس جامعة أم القرى.

(2)-لمزيد من التفاصيل، الرجوع إلى: فتحى مصطفى الزيات: سيكولوجية التعلم. 1996م. دار النشر للجامعات. ط1. ص61 وما بعدها.

(3)-الزيات: مرجع سابق. ص361: 373، انجلز: باربرا . ترجمة: فهد عبد الله الدليم. مدخل إلى نظريات الشخصية. دار الحارثى للطباعة والنشر. 1991م ص366 وما بعدها.

(4)-hTTP:// icl.Nlai.ir 2015/10/22

(5)-HTTP://WWW.Tebyan.net 2015/10/22

(6)- 2016/4/16 hTTP://books.Google.com.

(7)-آسمان هنر. نشر سوره مهر 1393.هـ. ش.

(8)- 2016/4/16 hTTP://hh news.ir

(9)- قاروقاروقار كلاغ ومار. تهران. شركت انتشارات سوره مهر. 1392.هـ. ش.، شيرشاه وخرگوش شجاع.

تهران. شرکت انتشارات سوره مهر. 1393.هـ. ش، جنگ جویان کوچك. تهران. شرکت انتشارات سوره مهر. 1393.هـ. ش، چشمه ی ماه. تهران. شرکت انتشارات سوره مهر. 1393.هـ. ش، قلپ قلپ آب ماهی وقلاب. تهران. انتشارات سوره مهر. 1393.هـ. ش، بنگ بنگ بنگ، شکارزرنگ. تهران. انتشارات سوره مهر. 1393.هـ. ش، نمازچشمهء پاکیها. تهران. انتشارات سوره مهر. 1385.هـ. ش، مروارید مکه. تهران. کانون پرورش کودکان ونوجوانان 1377.هـ. ش.

([10])-جاء على موقع hTTP://WWW.Tasnim new.com ،أنه له ما يزيد على السبعين إصدارا، منها: "برکه آفتاب"، "به رنگ آسمان" و"یاد شیرین دوست" تخاطب الأطفال والمراهقين والشباب.

([11])- 2016/4/16 hTTP://naser naderi.ir

([12])- الموقع السابق.

([13])- الموقع السابق.

([14])- hTTP://aghigh.ir 2016/4/16

([15])- آیت الله طالقانی: ناشر: مدرسه 31 خرداد 1391.هـ. ش.

([16])-مسافر شمالی ترین قله: براساس زندگی سردار شهید محمد حسن فایده. ناشر: کنگره بزرگداشت سرداران شهید وبیست وسه هزار شهید استان خراسان، نشر ستاره ها 27 شهر یور 1389.هـ. ش.

([17])- درکنار دریا: خاطرات سردار شهید مهدی طیاری فرمانده گردان 419 لشکر 41 ثارالله. ناشر: سپاه باسداران انقلاب اسلامی لشکر 41 ثارالله کرمان. 14 دی 1388.هـ. ش.

([18])- hTTP://bookroom.ir/People 2016/4/14

([19])-مجلهء رشد معلم. اسفند 1392.هـ. ش. دوره ی سی ام 281 ص26، ص33.

([20]) -أبو معال: عبد الفتاح. أدب الأطفال دراسة وتطبيق. دار الشروق للنشر والتوزيع. 1984م ص11: 16.

([21])- العنانی: ماجدة محمد على (دكتور). شعر الطفولة فی الأدب الفارسی الحديث- دراسة أدبية نقدية- رسالة مقدمة من الباحثة ماجدة محمد على العنانی للحصول على درجة الدكتوراة. كلية الآداب جامعة عين شمس. تحت إشراف أ.د. محمد السعيد عبد المؤمن، أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآدب- جامعة عين شمس 1415هـ- 1994م. ص4.

([22])- المرجع السابق: ص4.

([23])- صبری: رانیا محمد توفیق. أدب الأطفال عند کرشن چندر من خلال روایة الشجرة المقلوبة "التادرخت". دراسة تحليلية نقدية مع ترجمتها إلى اللغة العربية. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فی الأدب، تحت إشراف أ.د. أحمد حمدی السعيد الخولی- أ.د. دينا جاويش. 2007م ص11.

([24])- قناوی: هدی محمد (دكتور). الطفل وأدب الطفل. مكتبة الأنجلو المصرية. 1994م ص11 .

([25])-عبد المحسن: غادة فؤاد. قصص تراثية فارسية للأطفال لمهدی آذريزدی. دراسة فنية مع ترجمة نماذج من القصص. بحث مقدم من الطالبة غادة فؤاد عبد المحسن لنيل درجة الماجستير فی اللغة الفارسية وآدابها. إشراف أ.د. رملة محمود غانم أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب- جامعة عين شمس 1427هـ- 2007م. ص8.

([26])- شعاری نژاد: علی اکبر. ادبیات کودکان. چاپ چهاردهم. انتشارات اطلاعات. تهران 1364هـ.ش. ص37.

([27])- لیلی ایمن، توران خمارلو ومهدخت دولت آبادی: گذری در ادبیات کودکان. تهران 2535 شاهنشاهی ص5: 6.

([28])- بیانی: احمد. سیری درتکامل ادبیات کودکان وبررسی عوامل مؤثر درآن. مجلهء ماهنامه آموزش وپرورش شمارهء سوم. دورهءچهل وهفتم آذرماه. ازانتشارات وزارت آموزش وپرورش. 2536 شاهنشاهی. ص172.

([29])- لمزيد من التفاصيل فی هذا الصدد، أنظر: غادة فؤاد عبد المحسن. مرجع سابق ص9: 12.

([30])- المرجع السابق: ص17.

([31])- المرجع السابق: ص13: 15.

([32]) -تيمور: محمود. فن القصص. ط2. مطبعة دار الهلال. مصر 1948م ص48.

([33])-المرجع السابق: ص48: 49.

([34])-لمزيد من التفاصيل حول بناء الرواية وتطورها والدراسات حولها، الرجوع إلى: انجيل بطرس سمعان: (دكتور). دراسات فی الرواية العربية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. 1987م. ص37 وما بعدها، عبد المحسن طه بدر: (دكتور). تطور الرواية العربية الحديثة فی مصر (1870- 1938). ط5. دار

المعارف. القاهرة. 1992م. ص57 وما بعدها.، سيزا قاسم: (دكتور). بناء الرواية دراسة مقارنة فى "ثلاثية" نجيب محفوظ. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. 2004م. ص66: 77، 101 وما بعدها.

([35])- نجم: محمد يوسف (دكتور). فن القصة. ط2. دار بيروت للطباعة والنشر. بيروت. 1956م. ص108 .

([36])- المرجع السابق: ص109: 111.

([37])- المرجع السابق: ص111: 112.

([38])- اهتم الدين الإسلامى بنظافة الإنسان شكلا وموضوعا فى ظاهره وفى باطنه، وحرص أشد الحرص على النظافة بشكل عام وبيّن فضلها،وهذاما نجده فى السنة النبوية الشريفة، فمن يتصفح السنة النبوية والأحاديث الصحيحة الواردة فى ذلك، سيجد أحاديث كثيرة تدعو للنظافة ننقل منها على سبيل المثال لا الحصر: جاء فى سنن الترمذى: "إن الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جوّاد يحب الجود. فنظفوا أفنيتكم ولا تتشبهوا باليهود". سنن الترمذى- تحقيق بشار عواد معروف- دار المغرب الإسلامى. 1996م باب الطهارة. كذا فى الجامع الصغير- السيوطى برقم 1748 رواه سعد بن أبى وقاص، وجاء فى صحيح ابن حبان "حديث سيدنا جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال: " أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فى منزلنا فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال عليه الصلاة والسلام: "أما كان يجد هذا ما يُسكن به شعره؟!". صحيح ابن حبان. ورأى رجلا آخر عليه ثياب وسخة، فقال عليه الصلاة والسلام: "أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه؟!" صحيح ابن حبان. ابن حبان الألبانى- كتاب الطهارة.

([39])- القصد والاعتدال فى الأمور كلها من أخص خصائص الأمة الإسلامية ومن أهم مقاصد شريعتها وبالتالى يصبح النهى عن الإفراط والتفريط مبدأ إسلامى هام وخاصة فيما يتعلق بنشاط الحياة اليومية وسلوكيات الاستهلاك فى الأطعمة والأشربة لما يترتب عليها من الحفاظ على الموارد من جهة وصيانة البيئة المحيطة من جهة أخرى. قال تعالى: "يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين". الأعراف - آية (31). وروى الإمام أحمد وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ. قال: ما هذا الإسراف يا سعد؟ قال: أفى الوضوء سرف؟ قال: نعم، وإن كنت على نهر جار.

([40])- ولد السيد الحسينى الزنجانى بمدينة زنجان فى 4 صفر 1308هـ. وتوفى فى 1393هـ. كان والده المرحوم السيد عناية الله؛ إنسانا زاهدا ورعا وكان من طلاب الآخوند قربان على الزنجانى. درس العلوم الدينية فى حوزة مدينة زنجان التى كانت آنذاك من الحوزات المشهورة بكثرة أساتذتها فدرس المكاسب عند آية الله الشيخ عبد الرحمن الفقاهتى، ودرس الكفاية عند آية الله الشيخ عبد الكريم الزنجانى، ودرس كتاب الرسائل وقسما من البحث الخارجى عند آية الله الشيخ زين العابدين الزنجانى. ودرس كتاب القوانين وبعض فروع الرياضيات عند آية الله الشيخ إبراهيم الزنجانى. كما درس كتاب الفصول عند آية الله المجاهد الشيخ أحمد الزنجانى والحكمة مع كتاب شرح المنظومة عند آية الله السيد حسن الزنجانى، بعد مجئ آية الله الشيخ عبد الكريم الحائرى إلى مدينة قم قادما من مدينة آراك وشروعه ببناء كيان الحوزة العلمية فى مدينة قم، سافر إليها آية الله السيد أحمد الزنجانى فى سنة 1346هـ وأقام فيها بشكل مؤقت، وأخذ يتابع دروس الشيخ الحائرى بشكل منتظم.

/24

([41])- أية الله العظمى سيد محمد تقى الخوانسارى: (1305- 1371هـ) من تلاميذ مكتب السيد الحائرى، أحد أشهر علماء وفقهاء القرن الرابع عشر الهجرى، من الزعماء الكبار فى الحوزة العلمية بمدينة قم. ولد عام 1305هـ. فى مدينة خوانسار حيث كانت دراسته فى المراحل الدراسية الأولى. وفى عام 1322هـ. سافر إلى العتبات المقدسة واستقر فى مدينة قم لتلقى العلوم الدينية بها. شارك بأمر آية الله العظمى ميرزا محمد تقى شيرازى فى ثورة العشرين فى العراق؛ وبسبب ذلك تم نفيه إلى الهند التى كانت مستعمرة بريطانية آنذاك، بعد قضاء أربع سنوات فى المنفى عاد إلى مسقط رأسه 1377هـ. ثم انتقل إلى آراك حيث درس على يد آية الله الحائرى.

2016hTTP://dia.ir/kotob/farsi /5 /24

([42])- جاء فى فتح البارى فى شرح صحيح البخارى شرحا لقوله صلى الله عليه وسلم "كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل". حديث ابن عباس أيضا أخرجه الحاكم "أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه: اغتنم خمسة قبل خمسة شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك "أخرجه ابن المبارك فى الزهد بسند صحيح. أحمد بن حجر العسقلانى-

فتح البارى فى شرح صحيح البخارى. دار الريان للتراث. القاهرة 1407هـ - 1986م ص240.

(43)- عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس منا من لم يُجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) "حديث حسن رواه أحمد فى مسنده، والحاكم فى المستدرك".

(44)- جاء من الجامع الصغير للإمام السيوطى، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك".

(45)- عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا وفرقوا بينهم فى المضاجع."مسند البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق.

(46)- للوقوف على الدور الاجتماعى فى ايران بصفة عامة، الرجوع إلى كتاب أ. د. أحمد حمدى السعيد الخولى" الدور الاجتماعى وأثره فى تاريخ ايران الحديث 1900- 2000م". دار النهضة العربية. القاهرة 2011م.

(47)- المعنى اللغوى لـ"روضة": الحديقة، البستان. وأيضا هى المكان بين منبر الرسول- صلى الله عليه وسلم- وقبره حيث قال: "ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة". واصطلاحا، هى نوع من النثر يلقى بمراسم خاصة فى عزاء الحسين وشهداء كربلاء وسائر المعصومين فى الحسينيات والتكايا والمساجد. وهناك شخص يمتهن قراءة الروضة فى هذه المناسبات. وتقام هذه المجالس فى صورة مجلس خاص للرجال وآخر خاص للنساء تكون فيه قارئة الروضة سيدة.

حسينى جلالى: سيد محمد حسين. فهرس التراث. دليل ما. قم. 1422هـ.

دهخدا: على اكبر. لغت نامه. انتشارات دانشگاه تهران. 1377هـ. ش.

دلاواله: پيترو. سفر نامه. ترجمه: شعاع الدين شفا. شركت انتشارات علمى وفرهنگى 1370هـ. ش.

تاورنيه: سفر نامه. ترجمه: ابو تراب نورى. انتشارات كتابخانه سنائى وكتابفروشى تأييد اصفهان.

(48)- من أعظم أبواب الخير التى لها مكانة عالية جدا فى الإسلام، الذى جاءت عقائده وشرائعه لإصلاح العلاقة بين العبد وربه وبين العباد أنفسهم، ولهذا حث الإسلام على إيصال النفع للآخرين بقدر المستطاع. وعن فضائل هذه المساعدة: أن مساعدة الآخرين نوع من الإحسان، وقد قال تعالى: "وأحسنوا إن الله يحب المحسنين" (البقرة- 195)، وقال: "إن رحمت الله قريب من المحسنين" (الأعراف- 196). ومن هذه الفضائل، ما رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما: أن عبد الله بن عمر- رضى الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما، ستره الله يوم القيامة".

(49)- بسم الله الرحمن الرحيم "فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قيما وقعوداً وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا" صدق الله العظيم. سورة النساء، الآية (103).

(50)- فى فضل قيام الليل، جاء فى القرآن الكريم قوله تعالى: "تتجافى جنوبهم عن المضاجع" (السجدة- آية 16)، وجاء فى تفسير ابن كيثر: "يعنى بذلك قيام الليل وترك النوم والاضطجاع على الفرش الوطئية". وقوله تعالى: "كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالأسحار هم يستغفرون" (الذاريات- آية 17- 18) وفى السنة قوله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة للداء عن الجسد". (رواه أحمد والترمذى وصححه الألبانى).

(51)- ذكر الله تعالى هو الثناء على الله عز وجل بأسمائه وبصفات كماله، وسؤاله، وتنزيه الله عما لا يليق به. وذكر الله تعالى يكون بالفعل للعبادات البدنية، ويكون باللسان، ويكون بالقلب. وأفضل الذكر ما كان بالفعل والقول باللسان. وذكر الله عز وجل أعطى الرب عليه من الثواب والجزاء ما لا يحيط به وصف ولا يحصيه عد. يجد المؤمن أثره فى الدنيا وما فى الآخرة أعظم وأبقى. فمن ثواب الذكر لله تعالى أن الله يذكر من يذكره فى الملأ الأعلى، قال تعالى: "فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون" (البقرة- آية 152). وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تعالى: أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه إذا ذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه" رواه البخارى ومسلم. 2016hTTP://www.alyaum.com /5 /24

(52)- للوقوف على المزيد حول هذا الموضوع، الرجوع إلى: السيد محمد مهدى الموسوى الخلخالى، فقه الشيعة. دروس فى فقه الشيعة ألقاها سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوى الخونى. ط3. تهران. 1411هـ.

(53)-كميل بن زياد النجفى، هو من الشخصيات الإسلامية التى يقدرها ويقدسها أصحاب المذهب الشيعى فى العراق وايران ومختلف الدول، فكتبوا عن سيرته وموافقه ويعتبرون قبره فى النجف الأشرف فى العراق من المقامات التى يجب زيارتها والتبرك بها والتوسل بها. وهو شخصية إسلامية فذه وعرف عنه ملازمته الشديدة للخليفة الرابع على بن أبى طالب، وحبه له ووقوفه معه فى زمن الفتن الكثيرة التى قامت فى عهده، حيث كان يؤازره، وكان الإمام على يأمنه على أسراره ويعلمه من علمه وحكمته الكثير. وقد اشتهر كميل النجفى بدعاء عظيم أخذه عن الإمام على، ويحرص أهل الشيعة على الدعاء بهذا الدعاء الذى سمى دعاء كميل كلما زاروا مرقد كميل النجفى.
24/ 5/ 2016hTTP://mawdoo3.com

(54)- مما لا شك فيه أن الصراع بين النظامين كان مادة خصبة للمؤلفين سواء على المستوى الأدبى أو الإعلامى ولا يصح أن يهمل الباحث أحدهما ولكن وحتى لا نخرج عن الخط الرئيس للدراسة، يمكن الرجوع للوقوف على الوضع الداخلى، إلى المصادر التالية: محمد رضا پهلوى: پاسخ به تاريخ. انتشارات مرد امروز. چاپ سوم . مهرماه 1371 خورشيدى، معصومه ابتكار: صراع فى طهران. ترجمه عن الانجليزية: باسم شاهين. دار الهادى للطباعة والنشر والتوزيع. 2001م. أسيمة چانو: التاج الايرانى. مكتبة مدبولى. 1987م.

(55)- المدرسة الفيضية من أهم المدارس فى حوزة قم العلمية وهى المركز الأساسى لتعليم الفقه الشيعى فى ايران. تقع هذه المدرسة فى شمال الصحن العتيق لحرم فاطمة المعصومة ويعزى بناء هذه المدرسة إلى الشاه طهماسب وفقا لما ثبت فى اللوحة المعلقة على جدار الإيوان الجنوبى وكان فتحعلى قد أقدم على تشييد البناء الحالى سنة 1213 و1214هـ.المدرسة الفيضية ومدرسة دار الشفاء من المدارس العلمية المهمة فى مدينة قم أسستا فى العهد الصفوى. وسبق تأسيس المدرسة الفيضية، مدرسة دار الشفاء وقد اكتسبت المدرسة الفيضية مزية خاصة لقربها من حرم فاطمة المعصومة والتصاقها بها تقريبا. قيل إن تسمية هذه المدرسة بالفيضية جاءت نسبة إلى الفيض الكاشانى من العلماء الكبار فى العهد الصفوى وصهر العالم الجليل الشيخ ملاصدر الشيرازى والذى كان أستاذا فى تلك المدرسة وكانت محلا لإقامته فترة حضوره فى مدينة قم.

بعد أن فضح الخمينى خيانة الشاه (محمد رضا پهلوى) فى لائحة المجالس المحلية واللوائح الستة والثورة البيضاء وأعلن الحداد العام فى نوروز 1342هـ.ش. (1382هـ.) داهمت قوات الشاه برفقة عدد من المرتزقة المدرسة الفيضية فى26 شوال وقد تزامنت هذه الأحداث مع ذكرى موت جعفر الصادق وبعد أن واجهت صمود الطلبة ورجال الدين أمطرتهم بوابل من الرصاص فسقط الكثير منهم شهداء فيما أصيب عدد كبير من الطلاب بجروح، وقد أقدم رجال الشاه على ارتكاب مجزرة وقاموا باقتراف جناية يندى لها جبين البشرية عندما ألقوا بعدد من طلاب الحوزة من سطح المدرسة مما أدى إلى استشهادهم.
24/ 5/ 2016hTTPS://ar.wikipedia.org

(56)- للوقوف تفصيلا على الوضع الإقليمى وعلاقة الخمينى بفلسطين وسوريا بصفة خاصة. الرجوع إلى: حميد باشاپوريوالارى: امام خمينى وانتفاضهء فلسطين. تهران. مركز اسناد انقلاب اسلامى 1381هـ. ش، أمين مصطفى: ايران وفلسطين بين عهدين. المركز العربى للأبحاث والتوثيق. بيروت 1996م. رياض سليمان عواد: (دكتور). ايران الماضى والحاضر والمستقبل. دمشق. منشورات مركز الرضا. بدون تاريخ. عبد المجيد تراب زمزمى: الحرب العراقية الايرانية- الإسلام والقوميات. الوكالة العالمية للتوزيع. حيدر صالح المرجانى: الخمينى والخمينيون. بغداد. دار الحرية للطباعة 1982م.

المصادر والمراجع:

المكتبة العربية:

1- أ. على راجح بركات: نظرية باندورا فى التعلم الاجتماعى. أطروحة لنيل درجة الدكتوراة. قسم علم النفس. جامعة أم القرى.
2- ابتكار: معصومه. صراع فى طهران. ترجمه عن الانجليزية: باسم شاهين. دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع. 2001م.
3- أبو معال: عبد الفتاح. أدب الأطفال دراسة وتطبيق. دار الشروق للنشر والتوزيع. 1984م.
4- أسيمة چانو: التاج الايرانى. مكتبة مدبولى. 1987م.
5- الألبانى: ابن حبان. صحيح ابن حبان.
6- البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. مسند البزار.
7- الترمذى: أبو عيسى محمد بن سورة. سنن الترمذى. تحقيق. بشار عواد معروف. دار المغرب الإسلامى. 1996م.
8- الخولى: أحمد حمدى السعيد (دكتور). الدور الاجتماعى وأثره فى تاريخ ايران الحديث 1900- 2000م. دار النهضة العربية. القاهرة. 2011م.
9- السيوطى: عبد الرحمن بن أبى بكر. الجامع الصغير من حديث البشير النذير.
10- العاملى: محمد بن الحسن الحر. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
11- العسقلانى: أحمد بن حجر. فتح البارى فى شرح صحيح البخارى. دار الريان للتراث. القاهرة. 1986م.
12- العنانى: ماجدة محمد على (دكتور). شعر الطفولة فى الأدب الفارسى الحديث. دراسة أدبية نقدية. رسالة للحصول على درجة الدكتوراة. آداب عين شمس. 1994م.
13- الكلينى: محمد بن يعقوب "ثقة الإسلام". الكافى. دار الكتب الإسلامية. تهران. 1365هـ. ش.
14- المجلسى: محمد باقر. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار.
15- المرجانى: حيدر صالح. الخمينى والخمينيون. بغداد. دار الحرية للطباعة. 1982م.
16- انجلز: باربرا. ترجمة: فهد عبدالله الدليم. مدخل إلى نظريات الشخصية. دار الحارثى للطباعة والنشر. 1991م.
17- بدر: عبد المحسن طه (دكتور). تطور الرواية العربية الحديثة فى مصر (1870- 1938). ط5. دار المعارف. القاهرة. 1992م.
18- تراب زمزمى: عبد المجيد. الحرب العراقية الايرانية. الإسلام والقوميات. الوكالة العالمية للتوزيع.
19- تيمور: محمود. فن القصة. ط2. مطبعة دار الهلال. مصر. 1948م.
20- سمعان: انجيل بطرس (دكتور). دراسات فى الرواية العربية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. 1987م.
21- صبرى: رانيا محمد توفق. أدب الأطفال عند كرشن چندر من خلال رواية الشجرة المقلوبة "التادرخت". دراسة تحليلية نقدية مع ترجمتها إلى اللغة العربية. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى الأدب. آداب عين شمس. 2007م.
22- عبد المحسن: غادة فؤاد. قصص تراثية فارسية للأطفال. لمهدى آذريزدى. دراسة فنية مع ترجمة نماذج من القصص. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى اللغة الفارسية وآدابها. آداب عين شمس 2007م.
23- عواد: رياض سليمان (دكتور). ايران الماضى والحاضر والمستقبل. دمشق. منشورات مركز الرضا.
24- فتحى مصطفى الزيات: سيكلوجية التعلم. دار النشر للجامعات. ط1. 1996م.
25- قاسم: سيزا (دكتور). بناء الرواية دراسة مقارنة فى "ثلاثية"نجيب محفوظ. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. 2004م.
26- قناوى: هدى محمد (دكتور). الطفل وأدب الطفل. مكتبة الأنجلو المصرية. 1994م.
27- مصطفى: أمين .ايران وفلسطين بين عهدين. المركز العربى للأبحاث والتوثيق. بيروت. 1996م.
28- نجم: محمد يوسف (دكتور). فن القصة. ط2. دار بيروت للطباعة والنشر. بيروت. 1956م.

المكتبة الفارسية:

1- ايمن: ليلى وآخرون: گذرى درادبيات كودكان. تهران 2535 شاهنشاهى.
2- بيانى: احمد. سيرى در تكامل ادبيات كودكان وبررسى عوامل مؤثر درآن. مجلهء ماهنامه آموزش وپرورش شمارهء سوم. دورهءچهل وهفتم. آذرماه. از انتشارات وزارت آموزش وپرورش 2536 شاهنشاهى.
3- پوريوالارى: حميد باشا: امام خمينى وانتفاضهء فلسطين. تهران. مركز اسناد انقلاب اسلامى 1381هـ. ش.
4- پهلوى: محمد رضا. پاسخ به تاريخ. انتشارات مرد امروز. چاپ سوم. مهرماه 1371هـ. ش.
5- پيترو دلاواله: سفر نامه. ترجمه: شعاع الدين شفا. شركت انتشارات علمى وفرهنگى 1370هـ. ش.
6- تاورنيه: سفر نامه. ترجمه: ابو تراب نورى. انتشارات كتابخانه سنائى وكتابفروشى تأييد اصفهان.
7- دهخدا: على اكبر. لغت نامه. انتشارات دانشگاه تهران. 1377هـ. ش.
8- جعفريان: على اصغر. چشمهء مهتاب قصه هاى زندگى امام خمينى (س). تهران. نشر پنجره. چاپ سوم. 1378هـ. ش.
9- حسينى جلالى: سيد محمد حسين. فهرس تراث. دليل ما. قم. 1422هـ.
10- شعارى نژاد: على اكبر. ادبيات كودكان. چاپ چهاردهم. انتشارات اطلاعات. تهران 1364هـ. ش.
11- ماهوتى: مهرى. يك بقچهء بركت. قصه هاى زندگى امام خمينى (س). تهران. نشر پنجره. چاپ دوم. 1378هـ. ش.
12- نادرى: ناصر. سلام گل سرخ. قصه هاى زندگى امام خمينى (س). تهران. نشر پنجره. چاپ سوم. 1378هـ. ش.

المكتبة الالكترونية (شبكة النت):

1-hTTP://aghigh.ir
2- hTTPS://ar.wikipedia.org
3- hTTP://www.alimamali.com
4- hTTP://bookroom.ir/People
5- hTTP://hhnews.ir
6- hTTP://icl.nlai.ir
7- hTTP://dia.ir/kotob/farsi
8- hTTP://mawdoo3.com
9- hTTP:// nasernaderi.ir
10- hTTP://www.Tasnim new.com
11- hTTP://www.Tebyan.net